يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ٢١ محرم ١٣٩٦ ، ٣٢/٧٣ VOL 32—73— 23.1.1976

«جئنا نطلب السلام العادل والمستقر باقامة الدولة الوطنية المستقلة واعادة اللاجئين!»

ياسر عبد ربه ، الناطق بلسان الوفد الفلسطيني ، يمد الى اسرائيل والعالم يد السلام العادل والمقيم ! وأما رابين ، الذي سيستقبلونه في واشنطن استقبالا ملوكيا ، فيحلم بمفاوضات « فك اشتباك » جديد مع مصر والاردن .

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — مما ان رفض المندوب الامريكي في مجلس الامن ، موينهان ، مجرد اشتراك الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف حتى اضطر المندوب المصري الى التنازل عن مقترحاته الانفصالية والى الموافقة على مشروع القرار السوري — الفلسطيني (مع بعض التعديلات) الذي قدمته الدول العربية مجتمعة الى مجلس الامن في مساء الاربعاء أمس الاول .

المشروع العربي

وبتبين ، مما نشرته وكالات الانباء ، ان المشروع العربي الموحد يتضمن أربعة بنود : ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة بما في ذلك حق العودة واقامة دولة مستقلة وانسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ واعطاء ضمانات لامن جميع دول المنطقة بعد تحقيق الانسحاب الاسرائيلي التام وبعد تحقيق الحقوق المذكورة للشعب العربي الفلسطيني والتأكيد على ان كل المساعي السياسية ، التي تستهدف احلال السلام ، يجب أن تجرى في اطار وثيقة الامم المتحدة التأسيسية وقرارات الامم المتحدة المختصة بالموضوع ودعوة مجلس الامن الى الانعقاد ، بعد ستة أشهر ، لبحث ما جرى من تنفيذ لهذه القرارات والطلب من السكرتير العام للامم المتحدة أن يقدم بيانا عن سير التنفيذ بعد ثلاثة أشهر .

موينهان الرافض

وكان المندوب الامريكي في مجلس الامن ، موينهان ، قد القى في جلسة مجلس الامن مساء يوم الاثنين الماضي كلمة جافة جدد فيها موقف الولايات المتحدة في رفض اشراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف وفي رفضها لكل قرار ينص على ضرورة انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من جميع الاراضي العربية المحتلة . كذلك عاد هذا المندوب الامريكي وادعى ان «خطوات» كيسنجر الجزئية هي كافية للتوصل الى السلام. وقال انه اذا كان من الضروري اجراء بعض التعديلات على المساعي الامريكية فهناك اقتراح كيسنجر بعقد اجتماع غير رسمي للفرقاء ، وبدون ممثلي الشعب العربي الفلسطيني كما هو معروف عن هذا الاقتراح الامريكي.

التخبط الامريكي والاسرائيلي

ويظهر ان حكام اسرائيل وأوصياءهم الامريكيين كانوا يعلقون آمالا كبيرة على ما انتظروه من تدهور كلي في لبنان وكذلك على الارتباطات المصرية الامريكية !

ولكن « العتمة لم تأت على قدر يد الحرامي » ، كما جاء في مثلنا الشعبي . واضطرت مصر ، أمام الاجماع العربي واجماع دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية ، الى التنازل عن مقترحاتها الانفصالية والتخاذلية والى الانضمام الى بقية الدول العربية في تأييد المشروع السوري — الفلسطيني ، الامر الذي لم يكن في حساب حكام اسرائيل وأوصيائهم في واشنطن . لذلك بدأوا يتخبطون .

ماذا يريد رابين ؟

ومن الدلائل الواضحة على هذا التخبط هو ما نشرته الصحف الاسرائيلية ، أمس الخميس ، عن أهداف رئيس الوزارة الاسرائيلية اسحق رابين من مباحثاته القادمة مع قادة واشنطن . وسوف يصل رابين الى واشنطن يوم الاثنين القادم ٢٥ الجاري.

فان رابين (ومن ورائه كيسنجر بالطبع) يدرك ان استمرار الجمود الحالي غير ممكن وقد يؤدي الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

دول عدم الانحياز تتبنى المشروع العربي

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ، بعد ظهر امس ، ان دول عدم الانحياز تبنت المشروع العربي المعروض على مجلس الامن (مع تعديلات ليست في الجوهر) وعرضته باسمها على امل ان ترتدع الولايات المتحدة عن استعمال حق النقض !

نجحت الوساطة السورية في وقف التدهور بلبنان!

قوى جبارة عالمية وعربية تتصدى لخطر تدخل اسرائيلي كان من الممكن أن ينقلب على أصدقاء أمريكا ! انهيار مواقع الرجعية الطائفية الانعزالية ، انهيارا شبه كامل ، اضطر الشمعونيين والكتائبيين الى الموافقة على الوساطة السورية

بيروت — أذاع راديو بيروت ، ظهر أمس ، بيانا صادرا عن رئاسة الجمهورية اللبنانية جاء فيه انه اثر الاتصالات التي قام بها الوفد السوري والتي تهدف الى تسوية شاملة للازمة اللبنانية تم الاتفاق بين جميع الاطراف على اسس التسوية السياسية الشاملة للازمة بكل وجوهها وجوانبها . وأضاف البيان انه تم الاتفاق على ثلاث نقاط :

اولا تشكيل لجنة عسكرية عليا لبنانية سورية فلسطينية مهمتها وضع ترتيبات لوقف القتال واعادة الحياة الطبيعية والاشراف على التنفيذ .

ثانيا — تشكيل عدد من لجان الاشراف الفرعية المنبثقة عن اللجنة العسكرية العليا لمراقبة ومتابعة تنفيذ الاتفاق في مختلف المناطق والمواقع .

ثالثا — قيام اللجنة العسكرية العليا بتعيين موعد توقف اطلاق النار واعلان ترتيبات وقف القتال ومراحل تنفيذه .

والمعروف ان الازمة اللبنانية كانت قد وصلت ، في الايام القليلة الماضية، الى ذروتها . وراحت قوى جبارة في الداخل والخارج تعمل على انهاء هذه الازمة في اسرع وقت ممكن وافشال خطر التدخل الاسرائيلي الذي كان قد ازداد في المدة الاخيرة .

وقد قامت سوريا ببذل جهود مركزة لايقاف القتال . وفي الوقت نفسه اتخذت القوات الفلسطينية والقوات الوطنية والدمقراطية مواقع لها في سفوح جبال لبنان لاقامة خط يستهدف احباط تقسيم لبنان في حالة فشل المساعي السورية .

واجتمع عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، بالرئيس اللبناني سليمان فرنجية حال وصوله الى بيروت اول أمس على رأس وفد يتألف من رئيس الاركان حكمت الشهابي وقائد سلاح الطيران السوري اللواء ناجي جميل . وصرح خدام بأن محادثاته في لبنان تهدف الى ايجاد تسوية نهائية للحرب الاهلية والتوصل الى اتفاقية فعالة لوقف اطلاق النار .

وقال ان الرئيس الاسد عهد اليه برسالة موجهة الى اللبنانيين كافة يدعوهم فيها الى وضع حد للمذابح التي لا تخدم لبنان او الامة العربية وانما تخدم اعداء هذه الامة وحدهم . وقال ان الشعب السوري يعيد تأكيده بأن سوريا لن تدخر أي جهد ممكن من أجل اعادة الهدوء الى لبنان .

وقد اجتمع خدام الى ياسر عرفات وابو اياد ونايف حواتمة وعبد الجواد صالح وانضم الى الجزء الاخير من الاجتماع كمال جنبلاط .

كذلك عقد الوفد السوري اجتماعا آخر ضم قادة المقاومة والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان .

وكما هو معروف كان رئيس وزراء لبنان ، رشيد كرامي ، قد نبه العالم الى انه في اثناء جلسات مجلس الامن، التي بدأت في ١٢ الجاري لبحث أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، من المنتظر ان تقوم القوى الامبريالية ، وعلى الاخص القوى الامريكية وحكام اسرائيل بتصعيد أحداث لبنان من أجل التخلص من ورطتها في مجلس الامن . عكان تدخل الجيش من وراء ظهر رئيس الحكومة ووزير الدفاع الامر الذي اضطر رشيد كرامي الى الاستقالة . وانكشفت أهداف المؤامرة تماما حين ادعى شمعون بأن قوات سورية مثل وحدات من جيش التحرير الفلسطيني قد دخلت الى لبنان وطلب تدخلا أجنبيا امريكيا او من حلف الاطلسي !

ولكن لم يكن من السهل على الولايات المتحدة ان تندفع او تدفع أعوانها الى التدخل بعد تجربة الفيتنام وتجربتها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فلنر يستنكر التهديد الاسرائيلي

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب فيها بحث « تهديد وزير الدفاع ش. بيرس بالتدخل العسكري في لبنان » . واشار الرفيق فلنر في رسالته الى ما تنشره الاذاعة الاسرائيلية والصحف من أقوال وزير الدفاع ش. بيرس ، وفيها يهدد علنا بتدخل اسرائيل العسكري في لبنان . وقال ان جهات حكومية تواصل تسريب اشاعات حول تدخل عسكري سوري مزعوم في لبنان الى وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية ، تكذبها سوريا فيما بعد ، كما تكذبها السلطات اللبنانية .

جلسة صاخبة في الكنيست حين طالب فلنر بتحرير المعتقلين!

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الكنيست ، اول أمس ، ان تسقط من جدول ابحاثها اقتراحا تقدم به النائب الشيوعي ماير فلنر للبحث في اطلاق سراح المعتقلين اداريا من الشيوعيين وطلاب السلام الاخرين في الضفة الغربية وقطاع غزة .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اطلقت اول أمس سراح كل من الشابين فاروق السلفيتي ويعقوب فراح وهما من القدس .

ويأتي اطلاق سراحهما بعد اعتقال اداري دام اكثر من ٢١ شهرا .

وكانت هذه السلطات قبل ذلك ببضعة ايام قد اطلقت سراح خمسة اخرين من المعتقلين الاداريين هم : خلدون عبد الحق وأحمد الشيخ وعدنان داغر وراغب برغوتي وعبد المجيد حمدان .

واطلقت قبل اكثر من عشرة ايام سراح السيد محمد ابو غربية .

ومن المعروف ان حركة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين في اتساع مستمر .

فاول أمس اعتصمت طالبات مدرسة البيرة الثانوية وطلبن الاجتماع مع رئيس البلدية حيث سلمته عريضة تضمنت الاحتجاج على عمليات الاستيطان في الضفة الغربية واعتقال الطلاب في نابلس والمدن الاخرى . كما طالبن باطلاق سراح المعتقلين اداريا وارسال هذه العريضة الى الدكتور فالدهايم والى رئيس الدورة الحالية لمجلس الامن والى الصليب الاحمر الدولي . وقام رئيس البلدية بارسال نسخ عنها الى جميع المعنيين .

هذا ولا يزال في السجون الاسرائيلية ، كما اعلن وزير الدفاع في الكنيست ، ٣٩ معتقلا اداريا من الضفة والقطاع . وقد قامت سلطات الاحتلال بتجديد اعتقال العديد منهم .

وكان النائب ماير فلنر قد اعلن ، في كلمته القوية التي القاها اول أمس في الكنيست والتي طالب فيها باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين فورا ، ان الكثيرين من المعتقلين الاداريين تعرضوا للتعذيب الوحشي لاجبارهم على الاعتراف بالقيام باعمال لم يقوموا بها . وقال : ان هؤلاء المعتقلين قد اعتقلوا منذ نيسان ١٩٧٤ بدون محاكمة وبدون تهمة وان اعتقالهم هو خرق لحقوق الانسان وميثاق جنيف وهو يتعارض مع القانون الدولي والقانون الاسرائيلي نفسه .

وقال ان هذه الاعتقالات هي جزء من سياسة الحكومة التي تهدد السلام . وأكد ان هدف الحكومة من ورائها هو هدف سياسي واضح وهو تحطيم الشيوعيين وطلاب السلام الاخرين في الضفة والقطاع وعزلهم عن النشاط الجماهيري في المناطق المحتلة . اعتقالهم وطالب باطلاق سراحهم فورا . (وسوف ننشر هذه الكلمة الهامة في العدد القادم من «الاتحاد»).

وللتهرب من الرد على طلب الكتلة الشيوعية قام وزير الامن ، شمعون بيرس ، بالتحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية دون ان يعطي جوابا عينيا فيما يتعلق بقضية الموقوفين الاداريين . واثارت اقواله غير المتعلقة بالموضوع ، غضب عدد من اعضاء الكنيست من مختلف الكتل فاشتركوا مع النواب الشيوعيين في مقاطعة اقواله ضد الاتحاد السوفييتي والاشتراكية والموقوفين اداريا .

وقد قاطعه النائب توفيق طوبي بقوله : انك وزير دفاع موغل في عدائه للشيوعية ... أمر معروف ، وانك عدو للاشتراكية أمر معروف .. وانك ضد الماركسية اللينينية أمر

وقد احتج ماير فلنر على استمرار — البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كيسنجر لدى الرفيق برجنيف ، الاربعاء أمس الاول . ولكن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي رفض الاجابة على أسئلة الصحفيين حول قضية أنغولا وقال : انها ليست بلادي حتى أبحث قضاياها !

مباحثات كيسنجر في موسكو

الرفيق برجنيف يرفض بحث قضية انغولا

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت « برافدا » ، أول أمس الاربعاء ، بيانا صحفيا حول الجولة الاولى من المحادثات التي يجريها حاليا وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، في العاصمة السوفييتية مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، أندريه غروميكو .

وجاء في البيان ان الوزيرين ناقشا مسائل تطور العلاقات بين بلديهما ومسائل التمهيد لعقد اتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية وانتاجها . وهي الاتفاقية التي أكد الاتحاد السوفييتي ، مؤخرا ، انه سيبذل كل ما في وسعه من اجل انجاح التوصل الى توقيع هذه الاتفاقية وذلك حفاظا على منجزات الانفراج الدولي وما حققه البلدان من تحسن في العلاقات بينهما والذي تمثل في عدد من الاتفاقيات الهامة التي تم التوصل اليها في مؤتمرات القمة السوفييتية الامريكية المختلفة .

فاكد وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، في كلمة الترحيب بالوزير الامريكي ان تحسن العلاقات بين البلدين حظي بترحاب واسع ، ليس فقط من شعبي الاتحاد السوفييتي والامريكي ، بل من الرأي العام العالمي والشعوب المحبة للسلام . وأكد غروميكو حرص الاتحاد السوفييتي على عمل كل ما هو ضروري لمنع المس بالاتفاقيات العديدة التي سبق وتم عقدها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . واعلن ان الاتحاد السوفييتي يعمل كل ما في وسعه للتوصل الى اتفاق حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

وقال وزير الخارجية الامريكية ان المحادثات الراهنة مع قادة الاتحاد السوفييتي ستساعد على تقدم العلاقات بين البلدين وتشكل دفعة الى الامام نحو المزيد من التفاهم بينهما .

هذا واستقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، وزير الخارجية الامريكية حيث تباحثا في عدد من القضايا التي تهم البلدين .

وافادت الوكالات من العاصمة السوفييتية ان كيسنجر حاول اثارة مسألة الوضع في انغولا مع القادة السوفييت الا انهم رفضوا ذلك ، بشدة . فاكد بريجنيف ان هذه ليست بلاده ليتناول قضاياها بالبحث.

توفيق طوبي :

الاعتداء على حرية الصحافة دليل على خوف الحكومة من الشعب

القدس — لمراسلنا البرلماني — احالت الحكومة على لجنة الخارجية والامن ، مساء أول أمس في الكنيست ، اقتراحا قدمته كتلة « الليكود » بشأن قرار الحكومة معاقبة الصحف على ما تنشره من أنباء سياسية تعتبرها الحكومة من « الاسرار » . وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت .

وقال النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في تفسير موقف الكتلة الشيوعية ان الكتلة الشيوعية ترى ضرورة بحث الموضوع في جلسة الكنيست . وقال ان الكتلة الشيوعية تدعو الى الحفاظ على حرية الصحافة لكنها تعترض على نفاق « الليكود » الذي يتحدث عن حرية الصحافة من جهة ويعمل من جهة ثانية على التوصل الى اتفاقات مع الحكومة حول كيفية منع وصول المعلومات الى الشعب ، التي تلقي الضوء على سياسة الحكومة الفاشلة والتي يشترك في اقرارها « الليكود » وتتعارض مع قضية السلام والامن .

واضاف ان القرار المذكور لا يستهدف حماية أمن اسرائيل بل التغطية على الشعب لمنعه من رؤية مؤامرات الحكومة ونشاطها المناوئ للسلام ومصالح اسرائيل الحقيقية . فالحكومة تخاف أن يعرف الشعب هذه الحقائق .

احتمال حرب جديدة في الميزانية الاسرائيلية

القدس — أكد مسؤولون كبار في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان الميزانية الجديدة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٧/١٩٧٦ تأخذ في الحساب احتمال وقوع حرب جديدة في الشرق الاوسط . واضافوا ان الفكرة الاساسية التي تقوم عليها الميزانية العسكرية في الميزانية العامة ترتكز على الاعتقاد بأن السنوات القادمة تتطلب زيادة استعداد اسرائيل وقوتها العسكرية وانه يمكن توقع مواجهة عسكرية في المنطقة .

وذكر المسؤولون ، الذين كانوا يتحدثون في مقابلة مع المراسلين الاقتصاديين أول أمس الاربعاء ، ان هذه التقديرات لاحتمالات تطور الوضع هي التي قررت حجم الميزانية العسكرية المقترحة . ولذا يجب عدم تقليص هذه الميزانية ! ونفوا ان تكون الحكومة الامريكية عازمة على تقليص حجم معوناتها العسكرية لاسرائيل في العام القادم ، غير ان اسرائيل مضطرة الى شراء أسلحة أمريكية بالدولارات التي ستحصل عليها من حكومة الولايات المتحدة . فلن تستفيد الصناعة العسكرية الاسرائيلية من هذه المعونة ، كما كان متوقعا . لان حجم طلبيات الحكومة من هذه الصناعة لن يزداد في السنة القادمة .

التضامن العالمي مع أنغولا وانهيار مواقع المتدخلين

هلسنكي — عقد وزير خارجية انغولا الشعبية ، سانتوس ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة الفنلندية ، هلسنكي ، أول أمس الاربعاء اتهم فيه الولايات المتحدة بأنها هي التي تمول أعمال المتمردين اليمينيين وتمدهم بالعتاد العسكري والمؤونة وتدرب المرتزقة البيض وترسلهم الى انغولا لمحاربة القوات الحكومية .

وقال سانتوس ان الامبريالية الامريكية هي التي تدفع بآلاف الجنود النظاميين من جنوبي افريقيا لمحاربة الحكومة الانغولية الشرعية . ونفى المزاعم التي تروج لها الدعاية الغربية حول تدخل سوفييتي — كوبي في انغولا فاكد ان لحكومته الحق في طلب المساعدة والعون من الدول الصديقة والدول الاشتراكية بالذات وذلك لحماية استقلال البلاد . وهذا هو ما تفعله حاليا .

وأجاب ، ردا على أحد الاسئلة عن المطالبة بوقف القتال في انغولا ، أن مثل هذا الامر يمكن بحثه فقط بعد سحب جميع المرتزقة البيض وقوات جنوب افريقيا وزائير من الاراضي الانغولية وترك الشعب الانغولي يقرر مصيره لوحده .

وكان سانتوس يتحدث في اعقاب اجتماع عقدته رياسة مجلس السلام في العاصمة الفنلندية هذا الاسبوع وبحثت فيه وسائل وطرق التضامن مع كفاح الشعب الانغولي ضد العدوان الامبريالي على أراضيه .

هذا وقررت رياسة المجلس منح الرئيس الانغولي ، أوغستينو نيتو ، الوسام الذهبي الذي يحمل اسم العالم الفرنسي ، جوليو كوري أحد مؤسسي حركة السلام العالمية . وذلك تقديرا للدور الذي يقوم به في قيادة شعبه دفاعا عن حريته واستقلاله الوطني وللاعراب عن تضامن حركة السلام العالمية مع كفاح الشعب الانغولي الوطني .

وتتسع ، في الوقت ذاته ، حملة التضامن العالمية مع كفاح الشعب الانغولي ضد المعتدين الامبرياليين . فاكد الزعيم الكوبي ، كاسترو ، ثقة كوبا بانتصار حكومة انغولا الشرعية ووصف العدوان الامبريالي على انغولا بانه واحد من اقذر الحروب العدوانية التي ارتكبتها الامبريالية . وقال ان هذا العدوان ليس موجها ضد الشعب الانغولي ، فحسب ، انما يستهدف منع تحرر شعوب القارة الافريقية .

وجرت في العاصمة الامريكية في ٢١ الجاري مظاهرة واسعة للاحتجاج على العدوان الامريكي في انغولا وللمطالبة بوقف تدخل المخابرات الامريكية في شؤون انغولا الداخلية . وجرت مظاهرة مماثلة في مدينة نيويورك .

وتؤكد أنباء القتال ان قوات الحكومة الشعبية أحرزت المزيد من الانتصارات على الجبهتين الشمالية والجنوبية . ففي حين يضطر اليمينيون الانفصاليون في الشمال الى التقهقر السريع أمام تقدم القوات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حياة المعتقل الاداري محمد محمود سعادة في خطر !

القدس — توجهت المحامية فليتسيا لانغر ، باسم موكلها محمد محمود سعادة ، بطلب الى المستشار القضائي للمناطق المحتلة بالافراج عن موكلها المعتقل في سجن الخليل ، فورا ، بسبب ان حياته في السجن معرضة للخطر .

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال محمد محمود سعادة من قرية الضاهرية قرب الخليل بتاريخ ١٩٧٤/٣/١٣ ولا يزال موقوفا بأمر اداري .

ويعاني المعتقل نوبات شديدة بسبب مرض الأزمة والقرحة في المعدة . ولا يتلقى في السجن العلاج المناسب .

وقد توجهت عائلة المعتقل الى الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان والدوائر الرسمية في سعيها لاطلاق سراح المعتقل ولانقاذ حياته ، وهي تحمل سلطات الاحتلال مسؤولية ما قد يحدث لهذا السجين من عواقب .

بيان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب حول أحداث لبنان

القدس — لمراسلنا الخاص — أصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، مساء أمس ، بيانا ناشدوا فيه « اخواننا في لبنان والدول العربية وكافة القوى التقدمية والدول التقدمية في العالم ان توقف سفك الدماء وأن تسعى الى حل وطني ديمقراطي للمشكلة اللبنانية يضمن حرية لبنان ووحدته ومشاركته مع الدول العربية الاخرى في قضاياها القومية وحرية الوجود والعمل الفلسطيني في أراضيه » . وجاء في البيان ان تدهور الاوضاع في لبنان هو « نتيجة لمخطط امبريالي رجعي صهيوني يهدف الى اذابة المقاومة الفلسطينية وتفريق الصف العربي في الوقت نفسه الذي تحرز فيه القضية الفلسطينية مكاسب سياسية عالمية »

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تجميد قرار الرقابة السياسية

القدس — لمراسلنا البرلماني — اضطرت الحكومة الى التراجع ، ولو موقتا ، عن قرارها بفرض رقابة على الاخبار المتعلقة بسياسة اسرائيل الخارجية ومنع الصحف من نشرها . فقد اعلن وزير القضاء ، صدوق ، في الكنيست ، اول أمس الاربعاء ، عن تاجيل بحث المصادقة على القرار المذكور في لجنة الخارجية والامن ووضعه على الرف الى ان يتم التوصل على صيغة جديدة له مع ممثلي الصحافة في البلاد .

وكان قرار الحكومة المذكور قد اثار ردود فعل شديدة في الصحافة المحلية ، التي شجبته بشدة ، فقد رأت فيه وبحق اعتداء جديدا على حرية الصحافة . وكان رئيسا تحرير « الاتحاد » و « زو هديرخ » ، الرفيقان اميل حبيبي ويهودا أونغر ، قد وجها برقية الى رئيس الحكومة والى رئيس الكنيست يحتجان فيها بشدة على هذا الاجراء التعسفي الذي يحد من حرية الصحافة ويستهدف ، في الوقت نفسه ، اخفاء الحقائق عن الشعب .كما أثار النائب الشيوعي لفنبراون الموضوع في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست .

الحكم بالسجن على طالبتين من نابلس !

نابلس — اصدرت محكمة نابلس العسكرية حكما بالسجن على الطالبتين نريال خليفة وكريمان الرطروط ، وهما من مدرستي العائشية وجمال عبد الناصر ، وذلك لرفضهما دفع الغرامة التي فرضت عليهما بعد أن وجهت اليهما تهمة التحريض للمظاهرات وقد تم وضعهما في سجن الرملة المركزي وحكم عليهما بالسجن لمدة خمسة عشر شهرا .

قداس وجناز الاربعين

آل سعيد في كفر ياسيف يدعون جميع الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ديب أسكندر سعيد

الذي وافته المنية بتاريخ ١٢—١٢—٧٥ في بيروت على أثر مرض عضال وذلك يوم غد السبت ٢٤—١—٧٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف . الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

من المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي (الحلقة الثانية والاخيرة)

كوبا الاشتراكية حديقة زاهرة: شعبا وطبيعة

بقلم : اميل حبيبي

فصل الشتاء في كوبا شبيه بصيف بلادنا . وفي الايام العشرة من شهر كانون الاول الماضي ، التي قضيناها في كوبا ، لم تهبط درجة الحرارة عن ٢٦ درجة فوق الصفر ! ولدى نزولنا في هافانا تلقانا أصدقاؤنا الكوبيون بالسؤال : هل احضرتم معكم ثياب الاستجمام ؟ ثم أهدونا اياها . وكنا ننزل الى البحر الكاريبي حين يكون البحر رائعا في الصباح . فكوبا بلد استوائي يقع على خط العرض العشرين . والوقت في كوبا يختلف عن الوقت في بلادنا بتسع ساعات . ان كوبا حديقة زاهرة دائمة الخضرة .

ولا اريدكم أن تحسبوا انني ، بهذه المقدمة ، اكمل تراث ابن بطوطة الجغرافي . ولكنني اردت ، بهذه المقدمة ، أن اؤكد الميزات الخاصة لكوبا الاشتراكية — انها اول بلد استوائي تبنى الاشتراكية فيه (بدون تكاليف التدفئة الباهظة — على الاقل !) . والاحظ ، ايضا ، ان تكاليف اللباس هي اقل منها في الاقطار الاشتراكية الاوروبية . وكذلك بيوت الفلاحين .

وبعد ذلك كان بناء الاشتراكية في كوبا باهظا جدا ، ولا يزال ، بسبب الحصار الذي فرضته عليها جارتها الامبريالية الكبرى ، التي تبعد عنها ٩٥ ميلا فقط ، الولايات المتحدة الامريكية.

ولم تكتف الامبريالية الامريكية بهذا الحصار وانما التجأت ، ولا تزال تلتجىء ، الى ارسال المخربين والقتلة الى داخل الجزيرة والى تنظيم المؤامرات الاجرامية ضد قادة الثورة الكوبية والى تنظيم اعمال التخريب في المصانع والمزارع ، الخ ، الامر الذي اضطر الثورة الكوبية الى تعزيز قوتها الدفاعية الشعبية تعزيزا خاصا. ان الشعب كله تقريبا ، في كوبا ، مجند للدفاع عن الثورة ومنجزاتها . ففي ٢٨ سبتمبر ١٩٦٠ تألفت « لجان الدفاع عن الثورة » في المدن والقرى والاحياء والمصانع والمزارع والمكاتب . وهذه اللجان تضم الان ما يزيد على ٩٠ بالمئة من السكان البالغين من العمر ما فوق ١٤ عاما (عدد سكان كوبا هو حوالي عشرة ملايين) . ولجان الدفاع عن الثورة هي أوسع حركة شعبية منظمة في كوبا الى جانب الحزب الشيوعي الكوبي والاتحاد العام لنقابات العمال ومنظمة النساء ومنظمة الشبيبة الشيوعية ، الخ .

وتفتقر كوبا الى الثروات المعدنية . فالذي يوجد في باطن أرضها ، من البترول مثلا ، هو أقل من القليل . تعتمد كوبا ، في الاساس ، على انتاج قصب السكر وتكريره . وفي ظل الاشتراكية ، وابتداء من عام ١٩٧٠ بالضبط ، أصبحت كوبا الدولة الاولى في العالم في كمية انتاج السكر . وتعمل الدولة الاشتراكية ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي في الاساس ، على تخفيض تكاليف العمل في انتاج السكر وعلى التقليل من الارهاق في جنى هذا المحصول الهام . وذلك بواسطة المكننة . والان أصبح ٢٥ بالمئة من عملية جنى قصب السكر ممكننا (١٠٠٠ كومباين) . و ٩٨ بالمئة من عملية نقله من المزارع أصبح ممكننا . وبسبب ذلك نقص عدد العمال العاملين في جنى السكر (وهو عمل مرهق للغاية) بمقدار النصف بالنسبة الى ما قبل الثورة (١٩٥٨) . فاصبح من الممكن تحويل هذه الايدي العاملة الى الصناعة والى مجالات الزراعة الاخرى .

وبسبب قلة الموارد الطبيعية فان الدولة تلتجىء الى مختلف الاعمال التبرعية التي تقبل عليها الشبيبة الكوبية بحماس ثوري يدعو الى الاعجاب . ومثال على ذلك العمل التبرعي في بناء بيوت السكن للشعب والعمل التبرعي في المدارس الثانوية .

ففي مصنع من المصانع ، مثلا ، تتألف فرقة من عمال المصنع — يسمونها فرقة « مايكرو » — تقوم ببناء المساكن الحديثة والجميلة لعمال المصنع وموظفيه (الدولة تقدم المواد والمهندسين اللازمين) . وفي الوقت نفسه يقوم بقية عمال المصنع بالعمل في المصنع الذي كان يقوم به أفراد الفرقة . وهكذا .

والتعليم الثانوي والعالي — بالاضافة الى الابتدائي — في كوبا هو مجاني . ويجرى الان تعميم المدارس الثانوية الداخلية (مجانا) حيث يدرس الطلاب وينامون ويتناولون طعامهم مجانا مقابل الاشتراك في مجالات الانتاج المختلفة ساعات قليلة في اليوم سيرا على مبدأ ربط الدراسة بالعمل .

ومما تتباهى به كوبا الاشتراكية ، وبحق ، أنها البلد الاول في أمريكا اللاتينية الذي زالت فيه الامية تماما . وفي عام واحد من أعوام الثورة — ١٩٦١ — جرى تعليم ٧٠٧٠٠٠ من البالغين الاميين . لقد كان الوضع في كوبا ما قبل الثورة — في عام ١٩٥٨ — كما يلي : من شعب ، كان تعداده آنذاك حوالي ٧ ملايين نسمة ، كان يوجد مليون بالغ أمين تماما وفوق المليون ونصف أميين و ٦٠٠ الف ولد بدون مدارس و ١٠ الاف معلم عاطلين عن العمل ! الوضع تغير كليا الان وبفضل الاشتراكية . والدولة الاشتراكية الان تصرف على التعليم ١١ مرة أكثر مما كان يصرف على التعليم فيما قبل الثورة .

والحقيقة ، المعروفة تاريخيا ودوليا ، هي ان اصحاب الملايين والاحتكاريين ورجال العالم السفلي — المافيا — في الولايات المتحدة قد ارادوا تحويل كوبا الى مشتى لهم وبيت دعارة كبير لنزواتهم ومراكز للقمار ولمختلف السموم . ولقد استنزفوا دماء هذا الشعب الطيب واستنزفوا خيراته وجهده وتركوه شعبا من العمال العاطلين عن العمل (كان اكثر من ثلث اليد العاملة متعطلا) والمزارعين الموسميين والمتسولين والاطفال الحفاة المشردين وبنات الشعب الجائعات ..

ان العجيبة الكوبية ، حقا ، هي ان الثورة ، التي لم يمض على انتصارها سوى ١٧ عاما (انتصرت في ١-١-١٩٥٩) قد أنهت هذا الوضع تماما وجعلت كوبا ، كما أعلن الرفيق فيدل كاسترو السكرتير الاول للحزب في تقريره المركزي أمام المؤتمر الاول :

« اليوم نستطيع ان نعلن ، بكل اعتزاز ، اننا بلاد بدون بطالة وبدون اضطهاد عرقي ، بدون جائعين وبدون متسولين ، بدون مقامرين وبدون دعارة ، بدون مدمنين على السموم ، بدون أميين وبدون أطفال حفاة مشردين ، بدون أحياء الفقر في المدن وبدون مرضى متروكين لقدرهم . وان خدمات الثقافة وخدمات الصحة في بلادنا هي أمثلة على الانجازات الاجتماعية تثير اعجاب المديدين في جميع انحاء العالم » .

في عام ١٩٥٨ (أي ما قبل انتصار الثورة) لم يكن في كوبا كلها سوى ٦٠٠٠ طبيب معظمهم كان يعمل في العاصمة . وحين انتصار الثورة فر ٣٠٠٠ منهم الى الولايات المتحدة . وأما اليوم ، في كوبا الاشتراكية ، فيوجد أكثر من ١٠ آلاف طبيب موزعين على المدن والقرى . والمعالجة الطبية مجانية . والدولة الاشتراكية تنفق على الخدمات الصحية ، التي تشمل الشعب كله ، ٢٠ مرة أكثر مما كان ينفق في كوبا ما قبل الثورة !

كل ذلك بفضل الاشتراكية وبفضل العون السخي الذي يقدمه العالم الاشتراكي لكوبا الصغيرة والباسلة وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي . كل هذه الانجازات تحققت مع انه لم يمض على البدء في بناء الاشتراكية في كوبا أكثر من ١٥ عاما . ففي ١٧ نيسان عام ١٩٦١ ، وحين كان ابناء الشعب وبناته يتدافعون متجهين نحو « خليج الخنازير » لرد الغزوة الامريكية الغادرة (التي ردوها ودحروها في أقل من ٧٢ ساعة) أعلنت المنظمات الشعبية الثورية الثلاث — حركة كاسترو والشيوعيين والطلاب الثوريين — ان الجواب على هذه الغزوة هو الشروع في بناء الاشتراكية في كوبا . حينئذ بدأت عملية الوحدة بين هذه المنظمات في الحزب الشيوعي الكوبي وبدأت عملية القضاء التام على استغلال الانسان لاخيه الانسان في كوبا .

والان لا توجد في كوبا أية ملكية فردية استغلالية . و ٧٠ بالمئة من الارض هو ملك عام للشعب وتقوم عليه مزارع وقرى مشتركة و ٣٠ بالمئة من الارض الزراعية موزع على فلاحين صغار تساعدهم الدولة الاشتراكية بكل ممكناتها . ومن قرارات المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي انه يجب احترام ارادة هؤلاء الفلاحين ولا يصح انضمامهم الى شبكة المزارع التعاونية الا برضاهم واذا طلبوا هم أنفسهم ذلك .

ان انجازات الاشتراكية في كوبا هي اكثر بكثير مما عددته ، في هذه المقالة . واعتمادا على هذه المنجزات قررت الثورة الكوبية التحول ، في العام الجاري ، نحو وضع الصيغ الدستورية لهذه المنجزات وللاستمرار فيها — الدستور والانتخابات للبرلمانات المركزية والمنطقية والادارات المحلية وما يسميه الشعب الكوبي « سلطة الشعب » .

ومع ضخامة هذه المنجزات فان أكثر ما أثار اعجابنا ، نحن القادمين من عالم متعفن ، هو الاخوة التامة بين أبناء الشعب الكوبي وبناته من مختلف الالوان ، وبدون أية حواجز او تعقيدات على الاطلاق .

ان ٤٠ بالمئة من الشعب الكوبي هو من أصل افريقي . والاكثرية الباقية هي ذرية خليط (مولاتو) افريقية — اسبانية . ولكنك في كوبا لا تشعر باى حاجز بين الالوان بل تشعر كما لو انك تستنشق العبير الصحي والمنعش لزهور متجانسة في حديقة زاهرة واحدة . وكل هذه الالوان تتعانق ، في اخاء انساني مقدس ، على بعد ٩٥ ميلا بالضبط من سجن الشعوب والالوان والقوميات الذي هو الولايات المتحدة الامريكية . فهل بعد هذه الحقيقة من الضروري أن نقدم دليلا على أفضلية الاشتراكية وعلى سموها وعلى روعتها الانسانية ؟!

ان ما يجرى في كوبا الان هو مستقبلنا ، مستقبل الانسانية جمعاء . « ان ما يجرى هنا الان — كما قال الرفيق فيدل كاسترو في ختام تقريره الرائع — وما جرى بالامس في قلب امبراطورية القياصرة وكما جرى في العديد من اقطار العالم ، هو تعبير عن مستقبل العالم » .

هذا صحيح تماما خصوصا لانه تحقق في كوبا الصغيرة وفي الجوار المباشر للولايات المتحدة الامريكية . ان هتاف الكوبيين التقليدي — « الوطن او الموت : سننتصر » — يؤكد لنا اننا ، نحن ايضا ، سننتصر !

عالم اليوم

حول الوضع الداخلي في مصر

نشرت صحيفة « اوبزيرفور » البريطانية تقريرا لمراسلها في القاهرة عن تدهور الاقتصاد المصري والشعب المصري خلال العام الماضي وفي ظل سياسة « الانفتاح » الساداتية خلص فيه الى القول أن المراقبين والصحفيين ، الذين يزورون مصر ، مجمعون على أن القضية ليست ما اذا كان سيحدث الانفجار في مصر بل متى سيحدث !

وأشار الصحفي البريطاني الى ما كان أنور السادات يردده ، من أن الاوضاع الاقتصادية في مصر ، حين وقعت حرب أكتوبر ، كانت صفرا . وقال الصحفي البريطاني : ولكنها الان تحت الصفر وفي تدهور مستمر .

واستشهد بمقال كان محمد حسنين هيكل قد نشره عن سياسة « الانفتاح » الساداتية . وجاء في هذا المقال أن الشعب المصري تضرر الى أقصى حد من هذه السياسة وانه حدث تدهور مأساوي في الظروف الحياتية لاكثرية الشعب المصري بينما ينظر هذا الشعب الى أصحاب الملايين الجدد في مصر ، والبالغ عددهم عدة آلاف ، يتجولون في السيارات الفخمة الجديدة ويتركون وراءهم أعمدة سميكة من الغبار والدخان . ويلبس أصحاب هذه الملايين احدث ما أنتجه مصممو الازياء في لندن وباريس ويتكلمون العربية المحشوة بالمصطلحات الفرنسية والانجليزية ويقضون معظم أوقاتهم في محلات النوفوتيه ، التي اخذت في التزايد في القاهرة ، وفي زيارة معارض الازياء وفي المطاعم الفخمة والحفلات والاستقبالات ، ويثيرون علامة استفهام كبيرة : من أين لكم هذا ؟!

وقال ان نسبة التضخم المالي في مصر بلغت ، في العام الماضي ، ٣٥-٥٠ بالمئة . ويضطر الانسان العادي الى الوقوف ساعات عديدة للحصول على مواد الغذاء الاساسية . وانهارت الوعود التي أغدقها السادات ناشرا الاوهام عن فوائد الارتباط بعجلة الامبريالية الامريكية والمساعدات الامريكية . فالوضع المعاشي للشعب في تدهور مستمر بينما كل التهويشات الساداتية لا تستطيع أن تخفي أن الجزء الاكبر من سيناء لا يزال يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي وأن علاقات مصر مع حليفتها سورية تتردى من سيء الى أسوأ وان الوضع الاقتصادي في مصر يقترب من الكارثة في حين أن المساعدة الامريكية لمصر صفر مع العلم أن الولايات المتحدة زادت من مساعداتها لاسرائيل .

وأكد الصحفي البريطاني أن الغليان الشعبي ازداد في مصر في السنة الماضية وانه حدثت انفجارات شعبية منعت الرقابة نشر انبائها في الصحف . وأورد ، على سبيل المثال ، اضراب عمال مصانع المحلة الكبرى في ١٩ آذار ١٩٧٥ . وهي أكبر مصانع نسيج في الشرق الاوسط وافريقيا ويعمل فيها ١٦ الف عامل أضربوا جميعا واحتلوا المصانع واغلقوها . وقامت قوات كبيرة من رجال الامن ، زاد عددهم على ٤٥٠٠ عسكري ، لمهاجمة المضربين في معركة استمرت يومين وذهب ضحيتها العشرات من العمال الذين قتلوا بينما جرح الالاف .

(مراقب)

حيث كل شيء لرفاهية الانسان

الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي في الخطة الخمسية العاشرة

بقلم : حنا ابراهيم

لقد كان هدف الخطة الخمسية التاسعة (التي انتهت بنهاية العام الماضي) ضمان ارتفاع جوهري في مستوى الشعب المادي والثقافي . ولقد تم هذا بالفعل وزاد الدخل بالنسبة لكل فرد ٢٤٪ . وزيادة الدخل القومي هي التي تجعل ذلك ممكنا . لانه لا يمكن توزيع واستهلاك الا ما ينتجه العمل . لذلك فالحزب الشيوعي السوفييتي يعمل على تركيز اهتمام الجماهير على تكثيف الانتاج وزيادته . فهذا هو الاساس الوحيد لزيادة الدخل القومي وهكذا تكتسب المباراة لرفع انتاجية العمل أهمية خاصة . وتنص الخطة الخمسية العاشرة على ان يكون ٨٥ — ٩٠٪ من الزيادة المحققة في الدخل القومي بسبب رفع انتاجية العمل .

ويجرى الان في الاتحاد السوفييتي بحث المشاريع التي اقترحتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر ال — ٢٥ للحزب ، وذلك في المنظمات الحزبية واجتماعات العمال وفي الصحافة .

وتكمن المهمة الرئيسية للخطة الخمسية العاشرة في اطراد تطبيق نهج الحزب الشيوعي نحو النهوض بالمستوى المادي والثقافي لحياة الشعب على أساس تطوير الانتاج الاجتماعي تطويرا ديناميكيا ومتناسبا وزيادة مردوده والاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي وزيادة انتاجية العمل وتحسين نوعية المنتوجات في جميع حلقات الاقتصاد الوطني بكل السبل .

وانطلاقا من هذا ينبغي تطبيق المبادىء التالية :

١ — ضمان نمو مطرد لبنية الانتاج الاجتماعي وتطوير الفروع التي تقتضي التقدم العلمي التكنيكي وزيادة انتاج منتجات الزراعة والبضائع الاستهلاكية وتوسيع مجال الخدمات العامة وزيادة مردود التوظيفات المالية وتحسين نوعية المنتجات وتنويعها بما يتناسب مع المتطلبات العصرية ، وزيادة الدخل القومي المستخدم للاستهلاك والتراكم بنسبة ٢٤ — ٢٨٪ .

٢ — زيادة رخاء الشعب بزيادة الدخول الفعلية للفرد الواحد بمعدل ٢٠٪ ، وتشديد الدور المحفز لاجور العمل ، ومواصلة تحسين ظروف العمل ، والقضاء باطراد على الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين المدينة والقرية على اساس الاسراع بتصنيع الانتاج الزراعي وتحسين الخدمات الثقافية في الريف .

٣ — ضمان زيادة مردود الانتاج الاجتماعي والاسراع بوتائر ادخال المكننة والاتمتة في العمليات الانتاجية في كل فروع الاقتصاد وتحسين تأهيل الكوادر وتبديل اختصاصاتها وفقا لمتطلبات التقدم العلمي التكنيكي ، وتقليل كلفة الانتاج في الصناعة بنسبة ٤ — ٥٪ وفي البناء بنسبة ٣ — ٥٪ وتقليل نفقات النقل .

٤ — الاسراع في وتائر التقدم العلمي التكنيكي بصفته شرطا حاسما لزيادة فعالية الانتاج الاجتماعي وتكثيفه .

٥ — احكام ادارة الاقتصاد الوطني لغرض استخدام ميزات وامكانيات اقتصاد الاشتراكية المتقدمة على وجه اكمل ، مع مراعاة الطريقة الصارمة جدا للتوفير في نفقات الادارة ، وتطوير الاشكال المجدية لاشراك الكادحين في ادارة الانتاج .

٦ — صيانة البيئة واستثمار الموارد الطبيعية وتجديدها على نحو حكيم ، وزيادة خصوبة التربة وتحسين صيانتها .

٧ — تطوير وتعميق التعاون الشامل باطراد مع البلدان الاشتراكية وتوسيع الصلات الاقتصادية والعلمية مع البلدان النامية والدول الاخرى المتقدمة صناعيا .

واذا ترجمنا هذا الى لغة الارقام فسيزيد انتاج البضائع الصناعية خلال السنوات الخمس بنسبة ٣٥-٣٩٪ وانتاج وسائل الانتاج بنسبة ٣٨-٤٢٪ وسلع الاستهلاك بنسبة ٣٠-٣٢٪ . أما انتاجية العمل فستزيد بنسبة ٣٠-٣٤٪ .

فاذا عممنا هذه الزيادة على فروع الاقتصاد فستكون لدينا الصورة التالية :

في الطاقة الكهربائية

ضمان انتاج ١٣٤٠ — ١٣٨٠ مليار كيلوواط ساعة في سنة ١٩٨٠ . وتوسيع استخدام الوقود الصلب الرخيص لانتاج الطاقة الكهربائية . ومواصلة تشييد المنشآت المائية التي تتيح انتاج الكهرباء وري الاراضي وتأمين المياه للمدن والمؤسسات وتطوير الملاحة والصيد وتلافي الفيضانات وتطوير الطاقة الذرية والشروع في التحضير لاستخدام الطاقة الذرية لاغراض التدفئة .

في صناعة النفط

ايصال استخراج النفط في سنة ١٩٨٠ الى ٦٢٠ — ٦٤٠ مليون طن ، والاسراع ببناء مصانع تكرير الغاز ، وضمان استخدام ٤٣-٤٥ مليار متر مكعب من غاز النفط في سنة ١٩٨٠ ، وزيادة انتاجية العمل في صناعة النفط بنسبة ٢٨-٣٠ ٪ .

في صناعة الغاز

ايصال استخراجه في سنة ١٩٨٠ الى ٤٠٠-٤٣٥ مليار متر مكعب ، وتشغيل ٣٥ الف كيلومتر من انابيب الغاز .

في صناعة الفحم

زيادة استخراج الفحم في سنة ١٩٨٠ حتى يبلغ ٧٩٠-٨١٠ مليون طن ، وزيادة انتاجية العمل في صناعة الفحم بنسبة ٢٤-٢٦٪ .

في صناعة المعادن الحديدية

ضمان انتاج الفولاذ بمقدار ١٦٠ — ١٧٠ مليون طن والمدرفلات الجاهزة بمقدار ١١٥-١٢٠ مليون طن في سنة ١٩٨٠ ، وتوفير ٥-٦ ملايين طن من المعدن في السنة ، واستكمال الاساليب العصرية وزيادة انتاجية العمل في تعدين الحديد بنسبة ٢٣-٢٥٪ .

في صناعة المعادن غير الحديدية

زيادة انتاج الالومنيوم والنحاس والنيكل ١٤٢-١٤٣ مرة والتيتانيوم ١٤٤ مرة وكذلك انتاج المعادن المخلوطة والنادرة والثمينة واستخراج الالماس ، وزيادة انتاجية العمل في صناعة المعادن غير الحديدية بنسبة ٢٣-٢٥٪ .

في صناعة الكيمياء وكيمياء النفط

زيادة انتاج المصنوعات بنسبة ٦٠-٦٥٪ ، وايصال انتاج الاسمدة المعدنية في ١٩٨٠ الى ١٤٣٠ مليون طن ، وزيادة انتاج اللدائن والمواد البلاستيكية ١٤٩ — ٢٤١ مرة وتحسين نوعيتها . مع زيادة انتاجية العمل في الصناعة الكيماوية بنسبة ٥٩-٦١٪ .

توسيع أعمال التنقيب الجيولوجي

اكتشاف حقول جديدة للنفط والغاز الطبيعي واستخدام وسائل التحليق الكوني والطيران في الابحاث الجيولوجية ، ومواصلة اتمتة ومكننة كل الحلقة التكنولوجية بشكل مجمع من وصول المادة الخام حتى شحن البضاعة الجاهزة ، وزيادة انتاجية العمل في صناعة الماكنات بنسبة ١٤٥ مرة .

في صناعة ماكنات الطاقة

انتاج مولدات هيدروليكية وغازية كبيرة ومفاعلات نيترونات حرارية لا تقل قوة محركاتها عن مليون كيلوواط لاستخدامها في المحطات الكهربائية النووية ، وتطوير صناعة الماكنات الذرية .

في صناعة الماكنات الثقيلة

انشاء أجهزة قوية لصب الفولاذ المتواصل ووحدات الدرفلة بسعة ٤٠٠ طن ، وانتاج أنماط جديدة من مختلف الالات كعربات قلابات تصل حمولتها الى ١٧٠ طنا وأجهزة حفر وانتاج قاطرات ديزل بقوة تصل الى ٨٠٠٠ حصان ، وزيادة انتاج الوسائل المصرية لمكننة أعمال الرفع والنقل والشحن والتفريغ .

في صناعة الماكنات الكهربائية

تطوير انتاج مختلف الماكنات الكهربائية ، واتقان انتاج مولدات توربينية بقوة ١٠٠٠ — ١٢٠٠ الف كيلوواط للمحطات الكهربائية ، وانتاج قاطرات كهربائية بقوة تتجاوز عشرة آلاف حصان .

في صناعة الالات والادوات

تطوير انتاج المعدات الاوتوماتيكية ذات الانظمة الالكترونية لسد حاجات الصناعة على الوجه الاكمل ، وزيادة انتاج آلات ووسائل الاتمتة ١٤٦ — ١٤٧ مرة ووسائل التكنيك الحسابي ١٤٨ مرة .

في صناعة السيارات

ضمان انتاج ٢٤١-٢٤٢ مليون سيارة في سنة ١٩٨٠ ، منها ٨٠٠-٨٢٥ الف سيارة شحن ، وزيادة انتاج الباصات للنقل العام والسيارات ذات الحمولة الكبيرة ، ورفع المستوى التكنيكي للسيارات وجودتها ، وصنع وسائل تكفل تقليل تلوث الهواء بالغازات المحترقة ، وتوسيع انتاج السيارات التي تسير بقوة الغاز وتزويد المدن بها بشكل خاص ، وضمان انتاج ما يكفي من قطع الغيار .

في صناعة الجرارات والماكنات الزراعية

ايصال انتاج الجرارات في سنة ١٩٨٠ الى ٥٨٠-٦٠٠ الف جرار مجموع قوتها ٥٥ مليون حصان ، وانتاج ١٢٥ الف حاصدة دارسة .

زيادة منتجات صناعة الاغذية بنسبة ٢٦-٢٨٪ وصناعة اللحوم والالبان بنسبة ٢٠-٢٢٪ وانتاج الاغذية المصنوعة من الاسماك بنسبة ٣٠-٣٢٪ وتحسين نوعية المواد الغذائية ، وايصال تصريف اللحوم المبردة في سنة ١٩٨٠ الى ٨٠٪ من مجمل حجم المبيعات وزيادة انتاج الجبن ١٤٤ مرة ولحم الخنزير والسجق ١٤٧-١٤٨ مرة .

وبهذا الشكل يجرى التوجه الى مختلف الصناعات مثل صناعة ماكنات تربية الماشية وانتاج العلف وصناعة ماكنات بناء الطرق والخدمات البلدية وصناعة ماكنات للصناعة الخفيفة وصناعة مواد البناء والاخشاب والورق والصناعة الطبية وانتاج البضائع للاغراض الثقافية والمنزلية .

كما تنص الخطة على زيادة انتاج المصنوعات الخفيفة بنسبة ٢٦-٢٨٪ وايصال انتاج الاقمشة الى ١٢٦٥ — ١٣٤١ مليار متر مربع في سنة ١٩٨٠ ، وزيادة انتاج السجاد ٢٤١ مرة .

وتنص التوجيهات على زيادة معدل أجور العمال والمستخدمين بنسبة ١٦-١٨٪ وجعله في نهاية الخطة ١٧٠ روبلا في الشهر (أكثر من الفي ليرة) .

وسيبنى في خلال هذه المدة مساكن يبلغ مجموع مساحتها السكنية ٥٥٠ مليون متر مربع . وستتحسن وسائل الراحة ويرتفع مستوى المعيشة .

كتب عامل من موسكو في صحيفة كومسومولسكايا برافدا يقول :

« لا شك أن مستوى الحياة في ارتفاع مستمر . لكن دعونا نفكر فيما هو أهم . فثروة البلاد العامة وثروة كل انسان لا يمكن أن تقاس فقط بمستوى المعيشة وحده . لنفكر بمعنى وثيقة اللجنة المركزية التي تقول : ان الخطة الخمسية العاشرة مرحلة هامة في انشاء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ، وتحسين العلاقات الاجتماعية وتحديد ملامح الانسان الجديد ، وتطوير طريقة الحياة الاشتراكية . والحزب يحدثنا عن ضرورة التغيرات الاقتصادية العميقة وعن أهمية تطوير وعي الانسان وكيفية الحياة ونوعيتها على السواء . والناس يشعرون بالاهتمام الكبير المبذول من أجلهم . لذلك فهم يعملون بجد أكثر ومسؤولية لاحراز نتائج أفضل » .

وهناك يشعر كل انسان أن كل زيادة في الانتاج هي لمصلحته ومصلحة شعبه ، وبالتالي لمصلحة الانسانية التقدمية جمعاء . وقد كان كل واحد في المئة من الخطة الخمسية السابعة مثلا يساوي ١٤٠٠ مليون روبل . أما في السنة الاولى من الخطة الخمسية العاشرة فالواحد في المئة يساوي ٣٦٠٠ مليون روبل .

وكل انسان سوفييتي معنى بزيادة الانتاج وتحقيق الاهداف وتجاوزها . ففي الخطة الخمسية التاسعة ، مثلا ، صرف اربعة اخماس الدخل القومي مباشرة على تحسين مستوى الشعب ورفاهيته .

حقا ان المستقبل المضمون يبسم للشعوب السوفييتية . وهي لذلك تمضي بثقة تامة في طريق بناء الشيوعية ، مستقبل الانسانية جمعاء .

عائلة سوفييتية تتنزه في ظلال اشجار موسكو في ظلال الشيوعية



في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن (أي في ٢٠ كانون ثاني عام ١٩٥١) ظهرت الاخبار التالية :

توفيق طوبى يطالب بعودة المشردين الى قراهم!

القدس — اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبى في المناقشة التي اجرتها الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بناء على طلب رئيس الحكومة بتمديد مفعول « قانون الطوارىء الخاص بمناطق الامن » ، فقال ان الحكومة استعملت هذا القانون لاتخاذ اجراءات منافية للدمقراطية وتمس بحقوق الاهلين ، ولا سيما العرب منهم . وتساءل الرفيق طوبى .. بأي حق طردتم عرب المجدل من بلدتهم ؟ ثم طالب بارجاع المواطنين المشردين الى قراهم وبتمكينهم من استثمار اراضيهم .

مؤتمر العمال العرب يدعو الى النضال لالغاء الحكم العسكري

الناصرة — أصدرت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل بيانا هاما حذرت فيه من تزايد مظالم الاحكام العسكرية وقيودها ، حيث ان الحكومة بدلا من ان تلغي قيود التنقل بين مختلف المدن والقرى لتسهل سبل العيش للعمال والفلاحين ومختلف فئات المواطنين ، نراها تزيد مشكلة تصاريح التنقل تعقيدا .

ويضيف البيان : ان الاجراءات التعسفية التي تنفذها السلطات تتطلب تضافر جهود جميع المواطنين وعلى وجه الخصوص الكادحين منهم على مختلف تنظيمهم النقابي والمطالبة الاجماعية بانهاء الاحكام العسكرية وقيودها التي لم يعد أي مبرر لاستمرار فرضها سوى سياسة التمييز والاضطهاد التي تتمشى عليها الرجعية .

الحكم العسكري يخاف من نادى ثقافي

ترشيحا — استدعى الحاكم العسكري ، في الاسبوع الماضي ، سكرتير « نادي الشباب الثقافي » في البلدة .. مهددا ومتوعدا لان أعضاء النادي جمعوا تبرعات من السكان لحركتهم الثقافية ، ثم صادر ختم النادي ورفض ارجاعه . ويذكر ان النادي لم يقم الا بنشاطات ثقافية ، حيث قدم مسرحية هزيلة .. وافتتحت دورة لتعليم اللغة العبرية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الرامة

يدعو لحضور اجتماع شعبي عام في الساعة السادسة من مساء السبت ٢٤-١ في نادي الصداقة في الرامة . يتكلم فيه : الرفيق **جمال موسى** عما يجري في لبنان والمؤامرة الامبريالية .

الاتحاد

لـــلادب والثقافـــة والفنـــــون

الشاعرة فدوى طوقان تحيي نساء الناصرة
لماذا أتيت إليك؟

القتها الشاعرة الكبيرة في الاجتمـــــاع النسائي في الناصرة في ١٥-١-٧٦ ..



اتيتـــك يـــا أختنـــا الناصريـــه
بحبى الكبيـــر عـــلى راحتيـــه
وفي شفتي يغنى الســـــلام
وفي القلب تزهر الـــف تحيـــه
اتيت لاحنى هنـــا هـــامتى
أمـــام بطولاتـــك العربيـــه
***
أنا اليوم جئت الى مهرجانـــك
أشرب من كأس هذا الفـــرح
لانى ... لانى نسيت الفـــرح
لانى على طول تسع سنـــــين
من القحط ما ذقت طعم الفـــرح
أتيت لكى استرد اليقين
بأن الحيـــاة تظـــل سخيـــه
لكى استمد لقلبى منـــك
وريدا يضـــخ دماء جديده
لكى أستجد لنفسى رؤيـــا
تعافـــت وحلمـــا بدنيا سعيـــده
***
أتيتك يا أختنـــا الناصريـــه
وعينى اليمين يخيم فيهـــا
غبـــار الاسار وليل الحصـــار
وعينى اليسار يشعشع فيهـــا
غد قمرى وشمس نهـــار
أتيتـــك يـــا اختنـــا الناصريـــــه
بكفى اليمين معاناة شعـــــب :
وقيد احتلال رهيب الطويـــه
غزانا بكـــل بشاعاتـــه
بكل جرائمه الهمجيـــه
وعلم اطفالنا الغم والهـــم
جعد حتى الوجوه الصبيه
ولكن كفى اليســـار نظل كما تشتهيـــن ..
تـــدك السدود العصيه
وتدفع نهر الحياة فيجرى
ويركض فى بطن ارضى السبية
يغلغل بين الزوايا الخفيـــه
وفى كل منعطف وحنيـــه
فينبت زرع ويمرع صخر
وتكبر غلاتنا الموسميه
***
أتيتك يا أختنـــا الناصريـــه
بحبى الكبير على راحتيـــه
وفى شفتى يغنى الســـلام
وفى القلب تزهر ألف تحيـــه
بشاشة وجهك هذا المعافى
مؤشر مستقبل البشريه
أتيت أعانق فيـــك الحيـــاه
ومـــد انتصاراتها الماركسيـــه

مخـــــزن دولـــــى للاجنـــــة

انشىء فى قرية بوتانيكـــا بمنطقة كراسنودار أول مخزن وطنى سوفييتى لموارد الاجنة. وهو عبارة عن مبنى ضخـــم يتكون من ثلاثة طوابق ، طابقان منها محفوران داخل الارض فى ظلام وبرد صناعيين ، ويحتوى الان عشرات الآلاف من عينات البذور لكل النباتات الزراعيـــة الممكنة فى العالم محفوظـــة فى علب زجاجية .

وقد زار هذا المبنى مؤخرا ٢٢ عالما من مختلف دول العالم قاموا ببحث مشكلة انشـــاء « بنوك للاجنة » مماثلـــة فى مختلف بقاع الكوكب لتمثـــل بعضها البعض فى حالة ما اذا وقعت كوارث طبيعيـــة أو نواجع . كما طرحت فكـــرة تقضى بانشاء مخزن دولـــى ضخم فى صخور منطقة القطب الجنوبى ، حيث تعتبر الظروف الطبيعية هناك ملائمة بصورة خاصة لهذا الغرض . كـــل هذا من الاهمية بمكان نظرا لمـــا تؤدى اليه وطأة المجـــالات التكنيكية من افتقار شديـــد فى نباتات بعض المناطق بـــل واختفاء أنواع من النباتـــات اظهرتها الطبيعة على مر ملايين السنين . وفى نفس الوقـــت يحتاج الانتقاء دائما الى مـــادة أساسية متنوعة لا يستغنـــى عنها فى استنباط الانـــواع الجديدة لتحل محل تلك التـــى تفنى بفعل الزمان .

ولقد أعلن الدكتور ايفانس (من كندا) ان الاهتمام الـــذى يوليه الزملاء السوفييت لهـــذه القضية تبشر بالثقـــة فى ان العالم لن يحرم من مصـــادر الاجنة القيمة التى لا يمكـــن تعويضها . أما مس برنـــت ممثلة منظمة الامم المتحـــدة للاغذية (من ايطاليا) فقـــد أشارت الى الدور الكبير الذى تلعبه هذه القضية بالنسبـــة للزراعة العالمية . وهو نفـــس ما أعرب عنه الدكتور روبـــرت (من انجلترا) ، وغيره مـــن العلماء الاجانب . وقـــد أولى اهتمام خاص لمسالة استخدام الآلات الالكترونية الحاسبة فى الانتقاء السريع للعينـــات المتضمنة للمواصفات المطلوبـــة من بين مدخرات الاجنة .

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

الحلقـــة السابعـــة

شعب في سجن

اتخذت حياتنا منحى جديدا تماما . ولكنها استمرت ، مع شعورنا بانكماش الدنيا من حولنا ، كما لو كنا نعيش فى سجن . وفى الواقع كنا نعيش فى سجن كبير كان الرعب فيه سجانا كبيرا ، وكنا نختلف عن السجناء فى اننا كنا مرغمين على الاهتمام بشؤوننا اليومية مـــع ملازمة شعور عدم الامان لنا . وكـــان هدير سيارة يكفى لان يجعل القلـــة الباقية من الشباب يختفون . ولم نكن نحسد المختار والشيوخ الذين كـــان عليهم أن يستقبلوا ممثلى السلطـــة الجديدة ، ويحاولون استمالتهم بحسن الضيافة والكرم .

ذات يوم استدعيت لاقوم بـــدور المترجم فذهبت على مضـــض . وفى الطريق شاهدت رجلا يركض خلـــف دجاجة يحاول الامساك بها ، ووراءه جندى اسرائيلى يحمل دجاجة اخرى ، بينما كانت صاحبة الدجاجات تقـــف على عتبة بيتها كالمغلوبة على أمرهـــا وفى نفسها كلام لا تجرؤ على الافصاح به . سألت الرجل عما يفعل فقال : المال فداء العيال ، ايش تريد يعنى . فتركته وشأنه وتابعت طريقى . كان الضابط يجلس على أحد السطوح يتمتع بأشعة شمس الاصيل الدافئة ، وقـــد تحلق حوله عدد من المواطنين . وكان سؤالنا الاول ، كالعادة ، عـــن المعتقلين الذين كنا حتى ذلك الوقـــت نجهل مصيرهم . وكم كان فرحنا عظيما عندما علمنا أنه أحد ضباط المعتقل ، وكان فرحنا اشد عندما أبدى استعداده النقل بعض الالبسة الشتوية لهـــم . فقد كانوا يرتدون يوم اعتقلوهم ملابس صيفية ولم يكن ، بالطبع ، لديهم غيار . وانسنا بالضابط الذى راح يسائلنـــا عن أحوالنا . شرحت لمبايجاز مـــا تعرضنا له . وقلت يبدو أن الامـــور تتحسن نسبيا عندما يصبح الدجـــاج هو الذى يتعرض للصيد لا الرجـــال . فسألنى عما أعنيه فقلت له أن أحـــد جنوده يأمر الناس بتصيد الدجاج له . وأحرج الضابط فأمر باستدعاء الجندى وأرغمه على دفع ثمن الدجاج او اخلاء سبيله . وكان أن اكتفى الجنـــدى بواحدة دفع ثمنها نصف ليرة .

وبعد ذلك بعدة أيام زار القريـــة موظف من وزارة الداخلية ، وقال أن الحكومة قررت تسجيل السكان العرب وانه بحاجة الى موظفين موقتين ، ولم يشترط الا أن يكونوا يتقنـــون القراءة والكتابة . وأعطى كل واحد منا قائمة محددة ، حسب الشوارع التى سبق وجاء موظف رقمها وسجل أسماء أرباب البيوت . وبدأنا التسجيل . وواجهتنا مهمة اقناع الناس بأن التسجيل ان لم ينفع فلن يضر . وسرت اشاعة تقول ان التسجيل يجرى بقصد اخذ بقيـــة الشباب الى المعتقلات والاخرين الـــى المنفى خارج الحدود . وصار الكثيرون يتملصون من التسجيل ولم يكن لنا مكتب ثابت ، بل كنا نطوف الشوارع وندخل البيوت واحدا بعد الاخر . وكثـــيرون سجلتهم فى الشارع واضعا الاوراق على جدار طينى (فى الاغلب جدار طابون ، لان الجدار الحجرى الثانى لا يصلـــح للكتابة) . اذ كنت أخشى أن يعدلوا عن رأيهم بعد أن اقنعهم ..

وحتى فى السجن الكبير الذى كنـــا نعيش فيه كانت هناك لحظـــات « سعيدة » . منها ساعة وصلـــت الرسائل الاولى من المعتقلين بواسطة الصليب الاحمر الدولى .. وراحـــت النساء يهرعن حاملات الرسائل الحبيبة الى من يستطيع فك رموزها . وكنـــت أجد سعادة وأنا اقرأ تلـــك السطور القليلة المتشابهة ، وكانـــت النسوة يبكين من الفرح والتاثر . ولكنى كنـــت اتالم عندما تأتينى عجوز تحمل رسالة من ابنها ، عارفة ، قبل أن يقرأها لها أحد ، أنها موجهة الى زوجته التـــى هربت مع ابيها وأولادها الى لبنان . وتقول والدموع تتساقط من عينيها :

ــ ايش رأيك يا جارنا ؟ اذا عرف ان لا امرأته ولا الاولاد فى البلد يقتله الهم .

ــ الحق معك يا ام على . أنا أكتب له باسم فاطمة أنها بخير والاولاد . وحينما يجىء تفرج .

ــ الله يرضى عليك .

واكتب الرسالة واضع عليهـــا بصمات أطفال زاعما أنها بصمـــات اطفاله .

وتقول امرأة اخرى : اكتب لابـــو العبد انى زرعت التبرب والخلة ، وان شاء الله يكون هنا قبل الحصاد .

واسألها مستفريا وكيف استطعت ذلك فترد : الله يعين ؛ واللهبالمنكوش أنا والاولاد ..

وكانت كل واحدة تصر أن أقرأ لها ما كتبت وبتمهل .

وتكفكف اخرى دموعها وهى تملـــى على ــ الله يساعده ، ايش يصير به فى هذا البرد ، ومعه عصبى ومنـــة مرض .. ولعل زوجها كان لا يفكـــر بنفسه وبالبرد بل بزوجته وأولاده وكيف يعيشـــون ويأكلون وهل هم آمنون وكيف تسير امورهم بدونه ، ولم يظل هنالـــك من يعتمدون عليه فالغالبية العظمـــى من الرجال فى المعتقلات .. ولم يكونوا يعرفون متى يفرج عنهم وكم سيقضون على تلك الحال . وكانت ظروفهـــم فى بادىء الامر فى منتهـــى القسوة ، فبالاضافة الى المعاملة الفظة كان الاكل سيئا وقليلا ، ولم تكن لديهم ملابس ، وحينما اشتد البرد أخذوا يمزقـــون الخيام ليتدثروا بقطعها . وقـــاد الشيوعيون فى المعتقل كفاح المعتقلـــين من أجل تحسين ظروفهم واطـــلاق سراحهم ، وآثرت سلطة المعتقـــل استعمال القبضة الحديدية . وحـــاول شاويش الاعتداء على بعض المعتقلين وشتمهم . فتصدى له أربعة منهم كانوا : حسن بكرى وجريس جريس من البعنة ويحيى الدباح من دير الاسد وذيـــب زريق من عيلبون فضربوا الشاويـــش وجعلوه عبرة لمن اعتبر . وأطلق حارس النار فى الهواء وحدثت جلبـــة كبيـــرة وأعلن ما يشبه حالـــة الطوارىء ، وقبض على المعتقلين الاربعة ووضعوا فى « زنزانة » وهى عبارة عن مكـــان ضيق فى العراء تحيطه أسلاك شائكـــة الى علو كبير .. ولم يحطم هـــذا معنويتهم بل على العكس أثار فيهـــم روح التحدى فراحوا ينشدون الاممية ونشيد الانصار (وكانوا قد تعلموه فى المعتقل على يد جمال موسى وان يكن ليس بالطريقة المثلى) وتقدم منهـــم جندى وهم ينشدون . خاطبهم بالعربية : وأنتم شيوعيون ؟ وقذف اليهم علبـــة تبغ انجليزية من فوق الاسلاك وسأل أى خدمة يمكن أن يؤديها لهـــم . فأشاروا عليه بالاتصال بقيادة المنظمة الشيوعية فى المعتقل ، ووصفوا له من بعيد جمال موسى .

وبواسطة هذا الجندى اليهـــودى الشيوعى تمكن الرفاق من ارسال خبر الى الرفيق توفيق طوبى ، يعلمونـــه فيه بأنهم مقدمون على اعلان الاضراب عن الطعام حتى الموت احتجاجا علـــى اعتقالهم . وفى اليوم التالى نشر الخبر على الصفحة الاولى من صحيفة الحزب اليومية آنذاك ــ « قول همام » كمـــا أبرزته صحيفة الاتحاد (الاسبوعيـــة آنذاك) . وقام النواب الشيوعيـــون بزيارة المعتقلين وأرسل الحزب لهـــم هدايا من الملابس والاحذية وشفرات الحلاقة وما أشبه ، وأثار النـــواب الشيوعيون القضية فى الكنيست الاولى التى انتخبـــت فى ٢٥-١-٤٩ .

وتمكن المضربون من تسريب نشـــرات كتبوها بأقلام الرصاص عـــلى أوراق عادية حصلوا عليها بطريقة ما ، وكان المعتقلون الخارجون الى العمل يخفونها فى ملابسهم وينثرونها على التجمعـــات من العرب التى يصادفونها فى طريقهم وخصوصا فى حيفا .

وأخيرا انهى الشيوعيون المضربون عن الطعام الاضراب بعد مرور خمسة أيام وبعد قطع وعود لهم بالاهتمـــام بقضيتهم وتحسين ظروفهم . وفى اليوم التالى كان لدى كل معتقل فرشة جديدة ولحاف ، يبدو أن السلطات جلبتهـــا من القرى العربية المهجورة . ومع أنها كانت مريحة ودافئة الا أن كثيرين كانوا يجدون النوم عليها مؤلما ومسببا لاحلام مزعجة .

ولم يكن فى نية السلطات الخضـــوع لجميع مطالب المعتقلين . فعملت على تفريق الشيوعيين ونقلت أكثرهم الـــى معتقلات اخرى مثل تل لتفنسكـــى وصرفند وام خالد وأبقت البعـــض فى عتليت ، ولجأت الى الطريقة القديمـــة المفضلة لدى كل ظالم وهى فرق تسد ، وجعلت همها فرض زعامة على المعتقلين من عناصر ضعيفة العود متزلفة ، وحتى تقضى ادارة المعتقل على المقاومة لدى المترددين من الذين « وضعت عينهـــا عليهم » كانت تنظم لهم زيارات برفقة الجنود طبعا الى قراهم ، وأحيانـــا تجعلهم يمرون من جانب قراهـــم دون السماح لهم بالدخول اليها . وبذلـــك استطاعت تجنيد بعض المتعاملين معها .

لكن كان لتفريق الشيوعيين نتائـــج ايجابية . فقد كانت السلطات ، بواسطة المتعاونين معها وآخرين مـــن قصيرى النظر ، تحاول ترحيل أكبر عدد مـــن المعتقلين الى خارج البلاد . واشيـــع أن كل من يطلب الخروج الى البـــلاد العربية يفرج عنه حـــالا . وراح الشيوعيون يعملون بكل قواهم لافشال هذه المؤامرة ، شارحين بأناة وطول بال ابعاد المؤامرة الاستعماريـــــة ــ الصهيونية ــ الرجعية . ويمكن القول أن التوفيق حالفهم الى حـــد كبير فى افشال مؤامرة الابعاد هذه .

منذ تلك الايام بدأ شعبنا يـــرى فى الشيوعيين قادة مخلصين من نـــوع جديد ، لا يميزون أنفسهم عن الاخرين الا بالتصدى لتلقى الضربة الاولى . وقد كان لجرأتهم أثرها فى محاربة كابـــوس الرعب والاذلال الذى حاولت السلطات فرضه منذ اليوم الاول .

وفى ٢٤-٣-٤٩ أفرجت السلطات عن مئات من المعتقلين . وقابـــل المعتقلون ، عشية ذلك اليوم ، النبأ فرح لا يوصف . وحين أخذ ضابط يكنى « أبو نمر » يتلو الاسماء فرض علـــى كل منهم أن يجيب « حاضر سيدى » عدما يسمع اسمه . وحينما جاء دور نديم موسى أجاب « حاضر » فرمقـــه الضابط شزرا وأعاد تلاوة الاســـم فأعاد نديم كلمة حاضر . فقال الضابط بغضب :

ــ ايش يعنى حاضر ؟

ــ حاضر معناها موجود .

ــ لو كنت عند المفتى ايش كنتقول له ؟

ــ هذا شأني الخاص .

ــ وللقاوقجي ما قلت يا سيدى .

ــ ليس لى أسياد .

ــ طيب قف على جنب . فش تروح البيت .

ــ اذا قدرت ابقينى هنا .

وهتف الضابط بغضب الاسم التالى .

ــ كمال غطاس .

ــ نـ ـعـ ـو م . قالها ممطوطة لا تخلو من السخرية ، وحمل أمتعته ووقـــف الى جانب نديم موسى . وبعث الضابط لحظة وصرخ :

ــ ايش هذا يعنى ؟ !

ــ يعنى مش رايح أقول سيدى . وبدك تقول لى بالتالى وقف هناك . وها أنا وقفت !

واطلق سراح نديم موسى وكمـــال غطاس مع سائر المعتقلين . وبعـــد بضعة ايام ، وفى اياب الارهـــاب الاسود ، جاء « أبو نمر » الى البعنة يسأل عن كمال غطاس ، وذهب الى الرامة ليسأل عن نديم موســـى . أى سأل عن احدهما فى قرية الاخر . وحسب البعض أن غضب « الدولة » سينـــزل برأس الفريقين . ولكنهما لم يعيـــرا الامر كبير اهتمام . ولم يكن شعبنـــا آنذاك أحوج منه الى من يضرب المثل فى رباطة الجأش والصمود للارهـــاب ومقاومة الفزع .

قصيدة جديدة للشاعر سميح القاسم
دبكة الموت

لفَّ لي سيجارة يا طانيوس شاهين
أنـــا قـــادمٌ لأشمت معـــك
نشمت ؟ ولكن بمن ؟
بحجل صنّين الهـــارب من الموت
الى متاريس صهيون على جبل الشيخ ؟
بالظلّ المتكسّر ؟ بالضوء المتكسّر ؟ بالقلب المتكسر ؟
نشمت ؟ ولكن بمن ؟
بأوردتنا المفرقعة ،
زجاجات شمپانيا فى كوكتيل پنتاغوني ؟
صبّ لي فنجاناً من قهوتـــك المره
من دموعـــك المره
من دمـــك المر
يا طانيوس شاهين ، انني عـــائد الى الموت
على ايقاعات الدبكـــة الدمويـــة ..

■

تهبط دموعي فى مطـــــار بيروت الـــدولي
لتقـــدم أوراق اعتمادهـــا
سفيراً لعذاب العربي ، للصودا الكاوية العربية
لا ثلـــة من حرس الشرف
لا بساط أحمر
لا باقـــة زهر عند سلّم الطـــائرة ..
(غود مورننغ مستر سايكس)
(بون جور مسيو پيكو)
يدفع غضبي بقوات انزالـــه الصاعقة
على خليج جونية المنفرج
كفخذي قحبـــــة
تنتظر رجـــال البحريـــة الاميركيـــة
(بون جور مسيو پيير)

■

من هنـــــاك
من كومة الصفيح ، البريزنت والطوب العـــاري
من مخيم تل الزعتر
تخرج أمي بملاءتهـــا الفلسطينية
لتبحث عن جثّتي فى حي الفنـــادق الفخمة
تتمشى قليلاً على كورنيش بيروت
مستنشقة الهواء المطلي بـــدم اخوتي
تشتد حرارة القصف المركّز
تهرع أمي الى الظـــــل
وما من ظل هنـــاك سوى ظل صليبـــك
مـــا من ظل هناك ، يا طانيوس شاهين
سوى ظـــل صليبـــــك
نسور لبنـــان تحـــدجنا باحتقـــار
من قمم شاربيـــك
أمـــا وجهـــك النبوي فقـــد مـــال قليلاً
على صـــدرك الكث
بأشجار الأرز العتيقـــة
تضرع أمي من بين دموعهـــا :
أمـــا آن لهـــذا الفارس أن يترجل ؟ !
غير أن رجـــال الفـــلانج لا يسمعونهـــا
فى غمرة نيرانهم المنصبّة على اللغة العربيـــة
انهم يحلمون باللغـــة الفرنسية
ويطلقون النـــار بالفرنسية ..
(بون جور أيهـــا العـــار !)

■

لم أقلها من قبل لكنني أقولهـــا اليـــوم :
الجهة التي تشرق منهـــا الشمس هي جهة **الشرق !**
لم أقلها من قبل لكنني أقولهـــا اليـــوم :
الليل ليلٌ والنهـــارُ نهـــار !
لم أقلها من قبل لكنني اقولهـــا اليـــوم :
لبنـــان .. أرض عربيـــة !
أمـــا هؤلاء الحمقى
فيواصلون اطـــلاق نيرانهم
بالفرنسية .. طبعـــاً !
لن أقـــول :
اللبنـــاني أخو الفلـــسطيني
لن أقـــول :
المسلم أخو المسيحي
لن أقـــول :
تآخينا هلالاً وصليبا
لكنني أقـــول :
الثـــائر أخو الثـــائر !

■

بذقن غير حليقـــة
بلا حقـــائب ولا نقود
يستقل جبران خليل جبران اول طـــائرة
ويغـــادر موتـــه عـــائداً الى لبنـــان
لأن قوادي الفـــلانج
يسحبون سلّماه الغـــالية من شعرهـــا
ليبيعوهـــا فى نوادي نيويورك الليلية
قبل أن تهبـــط الطـــائرة
على مدرج النـــار فى مطـــار بيروت الدوني
يصرخ جبران من قمة العـــالم :
أيهـــا الخونـــة :
لن تكون سلّماي راقصة بطن فى پيغال
يرسمون شارة الصليب
ويصرخ جبران من قمة العـــالم :
أيهـــا الخونـــة :
لا ترسموا شارة الصليب ، فأنـــا أبصركم
تصوبون رشاشات يوضاس
الى صـــدر المسيح

■

يظهر ويختفي
يتهيأ ويتلاشى
يشتعل ويخبو
لكنـــه ، على أيـــة حال ، يظل هنـــاك
ممتطياً جواده العربي الابيض
صائلاً على فلول الجراجمة وقلاع الروم.
يظل هنـــاك ، أبـــداً فى الأبـــد ..
يظهر ويختفي
لكنـــه .. هنـــاك !

■

يقرع بابي الاحمرَ فى منتصـــف الليـــل
أصرخ من تابوتي (سجّوا جثماني \ سجّوا جثمان الحب قديماً !)
أصرخ : منذا ؟ منذا يقرع بابي الاحمر فى منتصف الليل
ادخـــل
أو فارحـــل
(سجّوا جثماني \ سجّوا جثمان الحب قديماً !)
لا تقرع بابي فى منتصف الليـــل ..
ينفرج المصراعان \ تحدّق فيّ من الليل القاحل عينان
يهتز زجاج شبابيكي المعتمة \ يمور ضريحي الفاخر
تصدى بالصرخة شمعات التابوت البيض \
تدوّي الجـــدران :
ــ أغريقٌ يخشى من بلل ؟
يا هذا ! ادخل أو فارحل
لكن لا تقرع بابي الاحمر فى منتصف الليل .
لا يدخل ، لا يرحلُ ..
ولذا يهجرني النوم الوادع \ يسكنني الصحو القاطع
كشفار سيوف الاجـــداد
وأظل هنـــاك \ جوادي الموت العـــالي
ممتطياً صهوته \ وعلى خاصرتي يهتز غضوباً
سيف من بين سيوف الاجداد
فى كفي مقبض سيفي \ فى كفي قائمة سجلت عليهـــا
أسماء الاوغـــاد

■

يصهل جواد اليـــاسمين ، يحمحم بالقهر
تحين من فارسه التفاتة نحو مينـــاء بيروت
الجراجمة يحتطبون أرز لبنـــان الدهري
يحمّلونـــه مراكب صهيون
وينقلونه على البحر أرماثاً الى تل أبيب
حيث يشيّدون هيكلاً جديداً لسليمان
أما أعمدة الهيكل فأرز لبنـــان الدهري
اعمدة الهيكل اعمدة الحكمة المنهـــارة
أعمدة اللهيب والدخـــان ..

■

امراة محلولـــة الشعر
تهرع من « ساحة الشهداء »
تلطم صدرهـــا العـــاري المدمّى
وتمد ذراعيها كحربتين نحـــو مينـــاء بيروت
حيث يحمّلون شهداء الارز
وينقلونهم أرماثاً على البحر الى صهيون ..
وعلى صخرة « الروشه »
يقف قدموس بكل محنتـــه
يدبـــك دبكـــة الموت
يرتجف قليلاً ويقذف بنفســـه الى البحـــر ..
لا بأس يا سمك القرش
نحن اليـــوم من عـــائلة واحـــدة
لا بأس عليـــك !

زهـــور السنديـــانة الحمـــراء

قبل أعداد من « الاتحاد » راجع الدكتور اميل توما كتاب « جذور السنديانة الحمراء » للكاتب اللبنانى محمد دكـــروب عن تاريخ الحزب الشيـــوعى اللبنانى لمناسبة مرور ٥٠ سنة على تأسيسه .

ويصل الينا مؤخرا كراس أنيق على شكل البوم من اصدار الحزب الشيوعى اللبنانى الشقيق « زهور السنديانـــة الحمراء » لتخليد ذكرى ثمانية مـــن « زهور السنديانة الحمراء » سقطوا فى أثناء أحداث لبنان الدامية فى الصيـــف الماضى .

ويتصدر الكراس كلمة بعنـــوان : « لبنان الغد فى ملامحهم » بقلم زعيـــم الحزب الشيوعى اللبنانى نقولا شاوى وفيها يقول :

« لقد انفجر الوضع نتيجة تراكـــم الازمات الاقتصادية والاجتماعيـــــة والسياسية منذ سنوات ، ونتيجـــــة استمرار التآمر الرجعى على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والاحزاب التقدمية ونتيجة اتجاه الطبقات المهيمنة فى لبنان لمعالجة هذه القضايا بالعنف ، عنف السلطة الرجعية وعنـــف أزلام السلطة والعصابات الفاشية مـــن كتائب وغيرها من القوى الانعزالية . وبلغ الاتجاه لاستخدام العنف درجـــة ارتكاب المجازر وتنظيم عمليات القصف المدفعى والنسف والخطف ضد المقاومة الفلسطينية ومخيمات الفلسطينيـــين ، وضد الاحياء الشعبية ، وضد الطبقات الكادحة والجماهير الآمنة .

ويخلص نقولا شاوى الى القول :

هذا الصراع ، كانت القوى الرجعية والاستعمارية تسعى لاستخدامه للجـــم وشل مطامح شعبنا نحو حياة حـــرة سعيدة ...

هذا الصراع ، كانـــت القـــــوى الرجعية والاستعمارية تسعـــــى لاستخدامه للجم وشل مطامح الشعب العربى الفلسطينى فى تحرير أرضه من الاحتلال الصهيونى ، وفى اقامـــــة سلطته الوطنية المستقلة ، للجـــم وسحق ارادته فى القتال من أجل تحقيق مطامحه » .

ويحيى نقولا شاوى شهداء الحزب ، فيقول :

هؤلاء الشيوعيون والشيوعيات الذين سقوا شجرة الحرية ، حرية لبنـــان وحرية فلسطين ، بدمائهم قدمـــوا ، باستشهادهم ، الدليل الجديد على ان شعبا يضم فى صفوفه مثل هؤلاء الرجال والنساء ، هو شعـــب لا يمكن أن تسيطر عليه العصابات الفاشيـــة ولا يمكن أن يفرض عليه حـــكم ارهابـــى دكتاتورى مدنى او عسكرى ، ولا يمكن أن يلجم طموحه نحو التقدم ، ولا يمكن ان يسكت عن نبع المقاومـــــة الفلسطينية الباسلة على أرضه .

ويستعرض الكراس تاريخ حيـــاة الشهداء وهم محمد الحجيرى ، سركيس حادريان ، فواز شيبان ، يوســـف ملحم ، حسن دبلاوى ، محمود دبوق ، نجيب جواد ، خليل الشرتونى ... واول شهيدة شيوعية عطاف قطيش ، والطفل الشيوعى جمال مصطفى .

فيتحدث عن كل واحد منهم مـــع رسم لكل منهم ، وكلمة عن تاريخ حياته الحزبية .

وفى الكراس مقال للشاعر محمـــود درويش عنوانه « على الطرف الاخـــر من الجرح » ... يفتتحه بقوله :

هذه المرة لم يسقط حصـــان فى الملعب البلدى ، فلم يعلـــن الحداد الرسمى !

هذه المرة سقط من الناس اكثر مما فى لبنان من غنم وارز .

اسمك أو لهجتك أو لون وجهك كان كافيا لتحديد مصيرك النهائى .

لقد أعلن الجنون حالة الطوارىء ..

وفيه يقول :

وعلى الطرف الآخر من الجرح .. على الاسم الحقيقى للوطن يسطـــع الجوهر . ويطلـــق الوطن الآخر ، البرىء ، العامل ، المنتج ، الطيب ، المتواضع ، يطلق من سرداب الحرمان والمستقبل أولئك الذين يرفعونه عـــلى اكتافهم وسواعدهم وضناهـــم ، مينزعون قشرة الارض وينتصبـــون . يقبضون على خصور الشـــوارع كى لا نجرفها أيدى القتلة الى البحر والداء ، ويداغمون يداغمون ... بالدم والحلم والمقاومة .

ثم يقول :

كلانا يحتكم الى الجوهـــر ، وليس الرصاص سوى شكل : كيف تفتـــرق السبل ؟ نحن ذاهبون الى المستقبل ، وهم ذاهبون الى الماضى .

وعن شهداء الحزب يقول :

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

عصام العباسي

الصفحة الرابعة

هل بدأ العد إلى وراء ؟

■ الحديث عن غزو سورى للبنان ، وتهديدات المسؤولين الرسميين فى اسرائيل توحى الى الراى العام بأن عملية العد الى وراء ، قد بدأت هذا الاسبوع .

ويبدو انه لم يعد من أمل أمام اليمين الرجعى المتطرف فى لبنان سوى تدويل الصراع وخلق المبررات له . هذا هو المضمون الاساسى لتصريح كميل شمعون ، وزير الداخلية اللبنانى . هذا الاسبوع الذى أتهم فيه سورية بالتدخل فى لبنان .

كميل شمعون ، بهذا التصريح ، يستحث اسرائيل والولايات المتحدة على التدخل فى الصراع الدائر فى لبنان .

توقيت اتهامات شمعون ، أثر استقالة رئيس الحكومة رشيد كرامى ، لم يكن سوى حجة للتغطية على المؤامرات الرجعية — الامبريالية على عروبة لبنان وعلى كيان الشعب العربى الفلسطينى .

والارجح أن رشيد كرامى استقال من رياسة الحكومة بعد أن أصبح بقاؤه غطاء لمؤامرة قوى اليمين فى الحكومة . هذه القوى الممثلة فى الرئيس سليمان فرنجية ووزير داخليته كميل شمعون ، والتى هدفها تمزيق أوصال لبنان بزج الجيش فى المعركة وباستخدام سلاح الطيران اللبنانى لمساندة عصابات الكتائب .

اتهامات كميل شمعون جاءت مباشرة بعد استقالة رشيد كرامى . وزعم فى هذه الاتهامات أن ١٥ الف جندى سورى غزوا الحدود اللبنانية .

وعلى الرغم من تكذيب سورية ، بدأ الرسميون فى اسرائيل ووسائل اعلامهم يهددون بالتدخل ، ليس فى لبنان وحسب ، بل فى سورية مباشرة .

لقد أعلنت اسرائيل ، فورا ، بعد اتهامات شمعون لسورية ، أنها تعتبر وحدات جيش التحرير الفلسطينى ، التى دخلت الى لبنان من سورية ، على حد تعبير وزير الدفاع شمعون بيرس ، « قوة اجنبية » ، مما يوجب على اسرائيل أن تقوم بأعمال دفاعية على طول الحدود مع لبنان (معريب ٢٠-١-٧٦) .

وليس هذا هو التصريح الرسمى الوحيد . فقد أكثر المسؤولون على أعلى المستويات من اطلاق التصريحات بأن اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدى اذا ما تدخلت قوات سورية فى لبنان .

والحقيقة هى أنه ليس التدخل السورى وحده هو الذى يحرك عدوانا اسرائيليا ، بل أن اخفاق مؤامرة الكتائب ، بحد ذاتها ، ونجاح عملية الاصلاح الدستورى تعتبرهما حكومة اسرائيل تغييرا فى الوضع الراهن ليس فى مصلحتها .

فى الماضى هدد حكام اسرائيل بالتدخل فى لبنان ما لم يقضى على الوجود الفلسطينى فيه . وكانت اسرائيل تنفذ تهديداتها بالاعتداءات المتكررة على مخيمات اللاجئين .

وكان يبدو واضحا أن قيام حكم وطنى فى لبنان سيجر فى أعقابه عدوانا اسرائيليا .

والان ، تبدو الفرصة مواتية أكثر أمام حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، لاصطياد عصفورين بحجر واحد : توجيه ضربة عسكرية لسورية ، من جهة ، وتصفية الحركة الفلسطينية وتطويق سورية غربا ، من جهة ثانية ، بالاستيلاء على المنطقة الممتدة من منحدرات جبل الشيخ غربا الى نهر الليطانى شمالا .

وكتبت الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع أن رئيس الحكومة اسحق رابين قد يؤجل زيارته المرتقبة فى الاسبوع القادم الى واشنطن بسبب تطور الاوضاع فى لبنان .

والسؤال هو :

هل بدأ العد الى وراء ؟!

وسائل الاعلام الاسرائيلية تتحدث عن اتصالات امريكية — اسرائيلية لتنسيق المواقف المشتركة .

وحديث التنسيق ، هذا ، يشير الى الدور المشترك الذى قامت به اسرائيل والولايات المتحدة بحراسة تنفيذ مجزرة ايلول بالفلسطينيين سنة ١٩٧٠ .

آنذاك تعرضت سورية الى تهديدات وضغوط عسكرية اسرائيلية — امريكية ، فى الوقت الذى كانتا تقدمان فيه العون الى حكام الاردن لتنفيذ المجزرة فى عمان .

ان التنسيق ، الذى يجرى الحديث عنه الان ، يعنى عمليا حشد المرتزقة والاسلحة والدعم لقطعان الكتائب لتنفيذ مجزرة جديدة بالفلسطينيين وبالقوى التقدمية الوطنية فى لبنان لضمان مواقع الرجعية الحاكمة ، من جهة ، ولانجاح خطة كيسنجر فى تحقيق « السلام الامريكى » من جهة اخرى .

اعتبارات كثيرة ، خارجية وداخلية ، تدفع حكام اسرائيل الى المغامرة : الاختناق بالعزلة ، على الساحة الدولية ، والاختناق الاقتصادى فى الداخل .

حكام اسرائيل يحلمون بنصر عسكرى باهر ، ينعش الاقتصاد ويبعد شبح مؤتمر جنيف وشبح الانسحاب ويخلق واقعا جديدا فى المنطقة يتغير فيه توازن القوى .

ولذلك تقوم وسائل الاعلام بتحضير الاذهان فى اسرائيل لمغامرة عسكرية جديدة ، بحجة أنه اذا لم تنفذ اسرائيل تهديداتها ، فانها ستفقد هيبتها فى نظر العرب !

ولكن الحقيقة هى أن هناك عوامل كبيرة جدا ترغم حكام اسرائيل وأسيادهم فى واشنطن على التعقل .

والخطر الداهم هو فى أن يبنى حكام اسرائيل حساباتهم على فرضيات خاطئة كما فعلوا دائما . وأمام هذا الخطر مطلوب يقظة جماهيرية على أوسع نطاق .

صليبا خميس

أسبوعيات

حكام اسرائيل ومأساة لبنان كالذي يقتل والدم ويبكي : "انا يتيم"!

الذى يقتل أباه ثم يستعطف القاضى أن يخفف الحكم عنه ، لانه يتيم — هو مثل عبرى شهير يصدق على حكام اسرائيل فى موقفهم من مأساة لبنان .

فمنذ أن نشبت الحرب الاهلية الدموية فى لبنان وحكام اسرائيل يتباكون على « مصير المسيحيين » فى لبنان ويعيرون « العالم النير » لانه يقف مكتوف اليدين — كما يدعون — أمام ما يجرى فى لبنان من مذابح .

ومساء يوم الاحد الماضى ، ١٨ منه ، عاد رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، الى مثل هذا التباكى والاستعطاف فى الخطاب الذى ألقاه فى مؤتمر المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتى الذى عقد فى كيبوتس شفايم .

فبعد أن شتم مجلس الامن ، لانه اعترف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه وبممثليه الشرعيين ، قال : « ومجلس الامن نفسه ، الذى انشغل بغارة سلاح الجو الاسرائيلى على قواعد القتلة (أى النساء والاطفال وآباءهم اللاجئين الفلسطينيين الذين صرعتهم قنابل سلاح الجو الاسرائيلى — جهينة) ، مجلس الامن هذا لا يجد ولا كلمة واحدة يقولها عن مقتل عشرة آلاف لبنانى وجرح عشرين ألفا . فهذا ليس من المواضيع التى تثقل على ضمير العالم » — قال رئيس حكومة اسرائيل !

وكان المندوب الاسرائيلى الجديد فى الامم المتحدة ، حاييم هرتسوغ ، قد توهم أن هذه النغمة هى « الورقة الرابحة » فى يده فلم يكف عن اللعب بها فى خطبه الرنانة ضد الشعب العربى الفلسطينى وضد مجلس الامن ، بل ضد العالم كله ، محاولا بذلك الخروج من العزلة المطبقة التى اضطرته الى الهروب من مجلس الامن ومقاطعة أبحاثه حول القضية الفلسطينية .

وها أنا أكتب هذه « الاسبوعيات » فى يوم الثلاثاء ، ٢٠ منه . وأمامى الصحف اليومية العبرية فى اسرائيل . والافتتاحيات فى أغلب هذه الصحف تقرع طبول « النجدة » . وتحاول هذه الصحف أن تحمل الشعب العربى الفلسطينى ومنظماته مسؤولية المأساة اللبنانية :

صحيفة « دافار » تزعق : « ان هؤلاء ، اى للشعب العربى الفلسطينى ومنظماته ، ليقودوا دولة عربية مضيفة (لبنان) الى شفا الهاوية فحسب ولكن من الممكن ان يغرقوا كل المنطقة من جديد فى دوامة العنف » ..

وأما صحيفة مبام ، « علهمشمار » فلم تكتف بتحميل الفلسطينيين مسؤولية ما يجرى فى لبنان . لم تكتف بالتهكم على مجلس الامن « المشغول بسماع ادعاءات منظمة التحرير الفلسطينية » عما يجرى فى لبنان . بل انتقلت الى الهجوم على « البابا القاعد على عرشه فى روما » لانه اكتفى بالاعلان عن أمله « بانتصار المحبة فى لبنان » . بل أتهمته قائلة : « ربما يكون الوضع الذى نشأ (فى لبنان) مريحا لكنيسته » !

وكان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، قد وجه فى مطلع هذا الاسبوع نداء الى الدول العربية والى اسرائيل الا تتدخل فى لبنان . « وعل همشمار » المبسام امتعضت لانه توجه الى اسرائيل أيضا بهذا النداء . وحلفت الايمان المغلظة بأن « كل انسان عاقل يعرف معرفة تامة بانه لا يوجد أى ضلع لاسرائيل فيما يحدث فى لبنان » ..

وبهذا الكلام تجرنى « عل همشمار » الى بيت القصيد — الى المثل العبرى الذى اخترته عنوانا لهذه العجالة . فهل ، حقا ، لا يوجد اى ضلع لحكام اسرائيل فى ما يجرى فى لبنان من مآس ؟

ان الحقيقة المأساوية تختلف جدا . وهذا ما يعرفه العالم كله . ولولا الحماية الشاملة ، التى تقدمها الدولة الامبريالية العظمى (الولايات المتحدة) لحكام اسرائيل ، لكان على مجلس الامن أن يجهر بهذه الحقيقة وان يضع حكام اسرائيل وجها لوجه أمام مسؤوليتهم عما يحدث فى لبنان .

ولا أقصد هنا الى مجرد التأييد السافر الذى يقدمه حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم الى الرجعية الطائفية اللبنانية — الكتائب . كذلك لا أقصد الى ما يؤكده الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون ، وما كشف عنه النقاب العديد من الصحف الغربية ، عن العون المباشر الذى يقدمه حكام اسرائيل (ودوائر الاستخبارات الامريكية) من عون الى السفاحين الكتائبيين .

انما أقصد الى أساس المأساة فى لبنان . وهو الغارات الاسرائيلية ، الجوية والبحرية والبرية ، على لبنان فى محاولة اسرائيلية رسمية لمعاقبة الشعب اللبنانى على أنه يأوى اللاجئين الفلسطينيين ولاكراه الشعب اللبنانى على محاربة الفلسطينيين حتى يتقى شر الغارات الاسرائيلية .

فمهما يتباكى رئيس الوزراء ومندوبه فى الامم المتحدة وصحافته فانهم لا يستطيعون أن يخفوا عن العالم رغبتهم الرسمية ، والمعلنة على رؤوس الاشهاد ، بأنهم يرغبون فى أن يقوم لبنان بما قام به الاردن فى ايلول عام ١٩٧٠ ، ضد الفلسطينيين .

ان سياسة معاقبة الشعب اللبنانى على جريمة تشرد الشعب العربى الفلسطينى ولجوئه الى لبنان هى التى أوجدت المناخ الملائم لتحرك أقذر أوساط الرجعية اللبنانية التى بدأت — هى هى — الحرب الاهلية . وهى هى التى تنقض كل اتفاقية لوقف القتال !

ووسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تكذب ، كعادتها ، على شعبها وتخفى الحقيقة الاساسية وهى أن القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية تدعو الى وقف القتال دون قيد أو شرط ، حتى بدون المطالبة ، فى الوقت الحاضر ، بأى تعديل فى الدستور اللبنانى . ولكن « الكتائب » هى التى تصر على الاستمرار فى الاعمال المسلحة تحت شعار « طرد الفلسطينيين » .

وكيف يستطيع المستر هرتسوغ ، الذى يرفض حتى مجرد الاشتراك فى بحث الحقوق الفلسطينية ، ان يموه على العالم وأن يغسل يديه من المأساة اللبنانية فى حين يعرف العالم كله أنه لولا الموقف الاسرائيلى الرسمى العدوانى لما كانت هذه المأساة قد ظهرت أصلا ولكان الفلسطينيون أقاموا دولتهم المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، ولكان الطريق قد فتح أمام حل قضية اللاجئين الفلسطينيين ، بما فيهم اولئك الذين التجأوا الى لبنان .

ان « جريرة » القوى الوطنية اللبنانية فى أعين حكام اسرائيل هى انها أفشلت مؤامرة ايلول أسود جديدة فى لبنان .

وهذه الحقائق نعرفها هنا فى اسرائيل حق المعرفة . ولذلك نحن نندهش لما تظهره وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية من « دهشة » لان العرب فى اسرائيل لم يتأثروا بما يحدث فى لبنان ! ان بلادنا علمتنا أن نرى ، بوضوح تام ، أساس البلاء .

قلت : انني اكتب هذه العجالة فى يوم الثلاثاء ، ٢٠ منه . وصحف المساء مليئة بالانباء المقلقة التى الغرض منها هو التمهيد لتدخل اسرائيلى فى لبنان بدعوى « تدخل سورى » ..

هذا التدهور كان محسوبا . وكانت القوى الوطنية اللبنانية ، بما فيها رئيس الحكومة رشيد كرامى ، قد حذرت العالم من مؤامرة أمريكية — اسرائيلية — رجعية لبنانية لتصعيد القتال فى لبنان فى أثناء انعقاد مجلس الامن ولاغراق أبحاث المجلس فى دماء الشعب اللبنانى والشعب الفلسطينى حتى لا يتجرأ على اتخاذ قرارات تعتبرها الحكومة الامريكية (والحكومة الاسرائيلية) تطاولا على خطوات المستر كيسنجر !

ان الوضع خطير ولكن مسؤولية المسؤولين ظاهرة أمام العالم كله . ويحسن بحكام اسرائيل أن لا يدحرجوا الحجر من أعلى الجبل .

(جهينة)

أمنون لين يهدد عرب اسرائيل بالابادة

نشرت صحيفة « الانباء » فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضى (١٦-١-٧٦) مقابلة صحفية مع النائب أمنون لين أجراها معه رئيس تحرير الصحيفة يعقوب خزمة .

وفى هذه المقابلة أكد أمنون لين رفضه القاطع لاى انسحاب اسرائيلى من الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ولاقامة دولة فلسطينية الى جانب أسرائيل . وأقصى ما أبداه من « تنازل » هو « اعتبار سيناء منطقة تتعاون فيها مصر واسرائيل » . وذلك على شرط أن تتخلى مصر « عن نظرية القضاء على اسرائيل وتعقد معها سلاما حقيقيا ثابتا » !

ولمعرفة القراء فان أمنون لين هذا كان فى يوم من الايام رئيسا للقسم العربى فى حزب مباى .. ثم تدحرج الى حزب « الليكود » وهو اليوم احد اقطاب الحزب الجديد الذى يسمى : « للشعب — حركة عمل رسمية » .

وهذا الحزب الجديد يتألف من ثلاثة احزاب سابقة : « القائمة الرسمية » (التى انسلخت عن « رافى ») و « المركز المستقل » (الذى انشق من « المركز الحر ») و « حركة العمل من اجل ارض اسرائيل الكاملة » .

ولهذا الحزب اليوم ثمانية أعضاء فى الكنيست . وسيكون جزءا من « الليكود » .

وهو يعتبر أن نهر الاردن هو حدود اسرائيل من الشرق ، ويجب عدم التزحزح منه ، نحو الغرب ، وان هضبة الجولان جزء حيوى جدا لامن اسرائيل وكذلك شبه جزيرة سيناء .

ولا يختلف أمنون لين ، فى موقفه المتصلب بالنسبة للنزاع الاسرائيلى العربى والقضية الفلسطينية — كما يقول هو نفسه — عن الذين يسمونهم « مرنين » .

ولكن الآراء التى أوردها فى المقابلة المذكورة مع صحيفة « الانباء » ، لدعم موقفه هذا ، هى آراء خطيرة ولا يمكن السكوت عنها .

وهى ان دلت على شيء فانما تدل على عقلية مهووسة يمكن ان تجر الى أشد الاخطار على شعوب المنطقة ، وبالدرجة الاولى على الشعب الاسرائيلى نفسه .

ومما يدعو الى أشد الاستنكار ان صحيفة « الانباء » ، شبه الرسمية ، نشرت هذه المقابلة بدون أى تحفظ ، الامر الذى يمكن اعتباره موافقة على كل ما جاء فيها من آراء .

لا يهمنا ما كشف عنه أمنون لين من حقد دفين على الحزب الشيوعى الاسرائيلى . فهذه « شنشنة عرفناها من أخزم » .. قبل أن نسمعها من وريقة « خزمة » !

ولا يهمنا ما يعرضه من تخيلات مريضة عن « الاخطار » التى يمكن أن تتهدد اسرائيل من مجرد قيام الدولة الفلسطينية .. فمثل هذه التخيلات سلاح ذو حدين يمكن استخدامه أيضا ضد قيام دولة اسرائيل نفسها ..

ولكن الذى يهمنا هو هذه التهديدات الوقحة التى يوجهها أمنون لين الى عرب اسرائيل ..

فأمنون لين ، الذى نبذه عرب اسرائيل نبذ النواة يوم جاءهم على حصان الخداع المبائى ، يحاول أن يعود اليهم على حصان من « الليكود » مهددا ومتوعدا ..!

ففى نظر أمنون لين أصبحت الاغلبية من عرب اسرائيل تجرهم أقلية صغيرة من المتطرفين بزعامة الحزب الشيوعى وصفها بأنها تحرض على ان اسرائيل لن تستمر كثيرا فى البقاء !

لذلك فهو يدعو عرب اسرائيل « ان يفهموا جيدا — كما يقول بالحرف الواحد — انه ازاء ازدياد الظواهر المعادية لاسرائيل فان هناك احتمالا بأن يفقد الجمهور اليهودى صبره ويرغم الحكومة على التوصل الى استنتاجات بعيدة المدى بالنسبة لعرب اسرائيل » !

وأمنون لين لا يكتفى بتهديد عرب اسرائيل ، الذين قذفوه ونبذوه ، وانما يهدد أيضا بالقضاء على الفلسطينيين جميعا اذا نشبت حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية .

والا .. ماذا يعنى عندما يقول :

اذا نشبت الحرب هذه المرة فانها ستختلف تمام الاختلاف عن جميع الحروب السابقة . فالدول العربية ستحاول الحصول على حسم عسكرى ضد اسرائيل . أما اسرائيل فلن تستطيع ، اذا نشبت الحرب ، الاكتفاء بنصر عسكرى فقط . بل أن عليها أن تحصل على أهداف سياسية لم تنجح فى الحصول عليها بمفاوضات سلمية . ولست أقصد بذلك الاحتلال . بل أقصد تغييرا جذريا للوضع فى الشرق الاوسط يؤدى الى تغيير فى مركز المشكلة الفلسطينية تغييرا جذريا ؟!

وأمنون لين ، بتفكيره المريض ، يهدد عرب اسرائيل أيضا بنشوب حرب اهلية بينهم وبين السكان اليهود فى حالة قيام الدولة الفلسطينية . ذلك لان منظمة التحرير الفلسطينية ، التى ستستولى على الحكم فى هذه الدولة ، ستعمل — كما يدعى — على تجنيدهم للدولة الفلسطينية . ونتيجة لذلك — كما يقول — « فان اسرائيل لن تستطيع الوقوف مكتوفة الايدى . وستقوم قوات الامن الاسرائيلية بقمع مثل هذه التطورات ، الامر الذى سيجعل من المتعذر التمييز بين الذين يشتركون فعليا فى الحرب ضد اسرائيل وبين الذين لن يشتركوا . ومن الواضح ان هناك أناسا ابرياء سيصيبهم الضرر دون ريب » .

وأكثر من ذلك فان أمنون لين يقول : « اذا انسحبت اسرائيل (من الضفة والقطاع) وأنشىء جيش فلسطينى هناك فسيحدث فى اسرائيل نفس ما يحدث الان فى لبنان ، بل أسوأ من ذلك بكثير » ..!!

ان أمنون لين وأشكاله من المتطرفين فى اسرائيل يرون الخطر ، كل الخطر ، فى قيام الدولة الفلسطينية لانهم ينطلقون فى تفكيرهم من منطلق القوة والتوسع والعدوان وليس من منطلق الحرية والسلام والعدالة وحقوق الشعوب .

ولو كان لديهم شيء من المنطق لادركوا ان الدولة الفلسطينية هى التى من حقها أن تطالب بضمانات لحمايتها من أى عدوان يمكن ان يتهددها من جانب اسرائيل .

وأخيرا ، وحتى يطمئن السيد أمنون لين ، نحب أن نؤكد له ان قيام الدولة الفلسطينية لن يؤدى الى حرب أهلية فى اسرائيل ولا ما يحزنون .. بل سيكون قيامها بداية عهد جديد من التعاون السلمى بين جميع الشعوب فى هذه المنطقة ، وفى الاساس بين الشعب العربى الفلسطينى والشعب اليهودى فى اسرائيل لحل جميع المشاكل المعلقة بينهما ..

وبالطبع لن يكون للسيد أمنون لين وأشكاله أى دور فى العهد الجديد .. وهنا بالذات يكمن رعبهم الحقيقى من قيام الدولة الفلسطينية !

علي عاشور

فيتو واحد من فضلكم

فى بلادنا تقام فى وسائل الاعلام صلوات « الاستسقاء » .. ويصطف المصلون فارشين عباءاتهم ، داعين الله ان : « اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانتين » . ذلك أن السنة الماضية ، التى انتهت فى ٣٠ نوفمبر ٧٥ بريح السموم (قرار مجلس الامن ودعوة منظمة التحرير للاشتراك فى ابحاث الشرق الاوسط) — كانت تنذر بانحباس الامطار فى هذا الموسم ايضا : أى المحل . لذلك فقد ركلت وسائل الاعلام الارقام المشؤومة التى هى ١٩٧٥ ، وأحرقت البخور لكى لا ينتقل شيطانها الى السنة الجديدة ..

ها نحن فى بداية كانون الثانى ، يناير ، ولما ينزل المطر ..

من بين كل الغيوم السوداء التى تمر فى سماء المصلين غيمة بهية واحدة يدوى لها التهليل والتكبير بدعاء يتردد عاليا : فيتو .. فيتو .. فيتو امريكى واحد يطفىء الظما .. فقد بح المصلون !

يا رب .. يا أمريكا .. يا كيسنجر : فيتو واحد ..

***

منذ أن تقابل كيسنجر ودينتس فى جمايكا والاعلام الاسرائيلى يتلوى بفعل آلام المخاض : « كيسنجر لدينتس : لن نسمح بنقل موضوع الشرق الاوسط الى مجلس الامن » ل (٤-١-٧٦) .

وكان يبدو ان الولادة ستكون طبيعية وسهلة : فيتو امريكى « أوتوماتيكى » فى الجيب !

وحدث أن تفقد الاعلام جيوبه فلم يعثر للفيتو على اثر .. وعندها لعب الفأر فى العب ..

وقبل أن يحط الوزير ألون قدمه على سلم الطائرة فى طريقه الى الولايات المتحدة قال : « يحاولون فرض تسوية ضدنا » ! وعندما حطت الطائرة فى واشنطن ولول الاعلام : « فى اسرائيل مخاوف من امتناع الولايات المتحدة عن استعمال فيتو اوتوماتيكى » (٦-٤-٧٥) ..

ويبدو انه بعد زوال الاتمتة أصبحت الولادة عسيرة وان « الولايات المتحدة لم تلتزم باستخدام الفيتو ضد قرار معتدل » (١١-١-٧٦) ..

وتساءل الاعلام والظمأ يحرقه : ترى هل ما زالت امريكا دولة عظمى ؟!

***

يا أمريكا .. يا أمريكا .. فيتو واحد .. فيتو واحد يعادل شحنات من الاسلحة !

عجبا الا تدركون هذا ؟ !

نسيم أبو خيط

توصيات لجنة ارناغات حول فضيحة الشرطة

■ اثارت فضيحة الشرطة فى ولاية الاباما ، وذلك بتمكن لصوص مجهولين من السطو على مقر القيادة العامة للشرطة وسرقة صندوق الخزينة ، موجة عاصفة من النقد . وراحت الصحف الليبرالية تطالب باقالة وزير الشرطة ، أو استقالته اذا كان لديه شعور بالمسؤولية الوزارية . وبالطبع قر الرأى بتشكيل لجنة تحقيق نزيهة ، موضوعية ، برئاسة قاضى محكمة للتحقيق فى كل وضع الشرطة فى الدولة . وفعلا تشكلت اللجنة برئاسة القاضى ليون ارناغات . وبعد ان استمعت اللجنة الى شهادات وزير ونائب وزير و ٢٤١ شرطيا و ٣١٨ مواطنا لهم علاقة بالشرطة قدمت اللجنة تقريرها السرى الى الحكومة . وقد تمكن مراسلكم الموقع أدناه من الحصول على نسخة من التقرير السرى . وفيما يلى الاستنتاجات الاساسية للجنة :

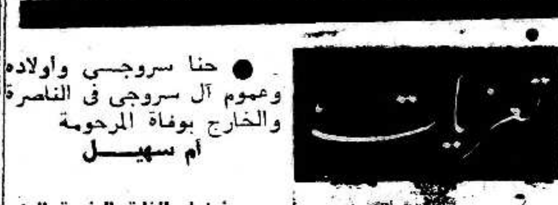
١ — اللجنة تقر ما قاله وزير الشرطة مرارا من ان القوة البشرية فى الجهاز قليلة جدا ومحدودة جدا فى مختلف المجالات .

٢ — ان جهات من الشرطة ، مستفيدة من خبرة الشرطة فى دول حرة دمقراطية أخرى ، قد أقامت علاقات مع العالم السفلى ، مما مكن بعض ضباط الشرطة من ضمان دخل اضافى هام مما يؤكد تجسد المبدأ الدمقراطى الشهير « دعه يسرق دعه يصبح هو أيضا غنيا » فى ولاية الاباما ، أيضا !

٣ — لقد تبين للجنة ، بشكل قاطع ، ان عناصر بيضاء قد « فاجأت » شرطة الاباما .. فقد أعدت الشرطة نفسها ، خلال كل السنوات الماضية لمواجهة مظاهرات السود ، واعتقالهم اعتقالا قضائيا واداريا ومساعدة المحاكم فى هدم بيوت السود المبنية بدون رخص ، وبتناقض مع القانون ، ولتوزيع الحشيش بين الزعران والقوادين فى أحياء السود انطلاقا من المبدأ الاساسى لدولة الاباما وهو انه من الافضل أن ينتشر الحشيش بين السود على أن تنتشر الشيوعية . باختصار : لقد عاشت الشرطة فى الاباما ، فى محدال رهيب مكن بعض اللصوص المهنيين البيض من مباغتة الشرطة ، اعتمادا على علاقات مع بعض ضباط الشرطة وعلى خبرة مخابراتية سابقة فى الجيش الفدرالى .

٤ — توصى اللجنة ، وبأسرع ما يمكن ، ان تبحث الحكومة فى اقامة جهاز شرطة خاص يكلف بحماية جهاز الشرطة . وتوصى اللجنة أن تكون شروط عمل جهاز الشرطة الخاص جذابة ماديا بحيث يتمكن جهاز الشرطة الخاص من جذب العدد الكافى لحماية الشرطة .. ونحب أن نحذر ان المماطلة فى اقامة جهاز الشرطة الخاص قد تقود الى اختطاف عصابات اللصوص لكل أفراد الشرطة (وربما يطالبون بفدية عالية ، أيضا) مما يبقى الدولة بدون شرطة ، مما يهدد النظام ، مما يهدد الدولة ■ .

سالم جبران



تعازينا الحارة الى :

● أم هانى وهانى مزاوى واخوانه واخواته والى عموم آل مزاوى بوفاة المرحوم معروف راضى مزاوى

● رزق سروجى واخوانه وعموم آل سروجى فى الناصرة وخارجها لوفاة المأسوف عليه الوالد

شفيق سروجى

اعضاء الحزب والشبيبة فى أحياء اللاتين والكروم — الناصرة

● حنا سروجى وأولاده وعموم آل سروجى فى الناصرة والخارج بوفاة المرحومة

أم سهيل

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب الشيوعى — الناصرة

● آل جبالى فى الناصرة والخارج بوفاة المأسوف عليها المرحومة

كاملة جبالى

اعضاء خلية الروم للحزب الشيوعى — الناصرة

● ابراهيم ضومط وعائلتهم بوفاة

الوالدة

اعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

صـــوت الطـــلاب الشيوعيـــين
ملحـــق « الغـــد » للطـــلاب

حيفا — مكتب الاتحاد — صدر ملحق « الغد » لطلاب الثانويات والجامعات ، هذا الاسبوع ، وقد وزع بصورة واسعة ، في الثانويات والجامعات ، ويضم العدد افتتاحية بعنوان « وجها لوجه مع السياسة الحكومية المعادية للتعليم » بقلم نبيل عويضة ، وخبرا مفصلا حول قضية الحراسة واستعراضا مصورا حول احداث السنة الماضية ١٩٧٥ ، وبحثا حول قضية المرأة في المجتمع العربي ومقالا بقلم احمد سعد حول تقرير اللجنة الخاصة لبحث شؤون التعليم في الوسط العربي واستعراضا لبحث أعده الدكتور سامي مرعي عن التعليم الصناعي — التكنولوجي في الوسط العربي . كما يضم العدد بحثا نظريا هاما حول « النظرية الماركسية حول الصراع الطبقي والفرق بينها وبين النظريات السابقة » منقول عن صحيفة « طريق الشعب » الشيوعية العراقية .

وفيما يلي ننشر افتتاحية ملحق الغد للطالب « وجها لوجه مع السياسة الحكومية المعادية للتعليم » بقلم نبيل عويضة :

■ السياسة الاقتصادية للحكومة التي من نتائجها : زيادة ارتفاع الاسعار بشكل فاحش والهجوم على مستوى معيشة العمال وكل الشغيلة بسرقة علاوة الغلاء وتجميد الاجور وخطر البطالة الجماهيرية — هذه السياسة تلحق أفدح الاضرار بمؤسسات التعليم الثانوي والجامعي .

ومع تقليص ميزانية وزارة المعارف للسنة المالية المقبلة ، اعلن وزير المعارف السيد اهرون يدلين عن اجرائين خطيرين :

* الغاء مجانية التعليم للصف التاسع ، وهذا يعني ان كل أب سوف يدفع حوالي ثلاثة الاف ليرة كرسوم تعليم عن ابنه أو ابنته في الصف التاسع .. هذا بينما كانت الوزارة تعلن عن قرب مجانية التعليم للصف العاشر !! ..

* تقليص مخصصات الوزارة للمؤسسات الجامعية ، مما سيرفع رسوم التعليم في الجامعات من ٢٢٠٠ ليرة (في السنة الدراسية الحالية) الى ٤٨٠٠ « على الاقل » حسب تعبير الوزير ، لان هذا الرقم مرتبط بعلاوة الغلاء وبانخفاض قيمة الليرة .. وبما اننا نعرف ان تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية قد تحول الى عادة شهرية ، فبامكاننا ان نفهم لماذا أصر الوزير على اصطلاح « على الاقل » ...

ان هذين الاجرائين الخطيرين يعنيان اقامة حواجز اضافية بين التعليم الجامعي من جهة ، وابناء العمال والفئات الشعبية من جهة اخرى .. انهما يعنيان ان الدراسة العليا تتحول ، أكثر فأكثر ، الى « امتياز » للطبقات العليا ، من مليونيريين وبرجوازيين وسارقين « ناجحين » من ابطال الفضائح الاقتصادية الدسمة .

ان هذا الوضع يحتم على الطلاب العرب ، في الثانويات وفي الجامعات ، أن يتحملوا مسؤوليتهم كاملة دفاعا عن حقهم هم في التعليم ودفاعا عن حق الافواج المقبلة من الطلاب ..

وهذه المسؤولية تتطلب من الطلاب العرب أن يعملوا كل ما في وسعهم ، من أجل جبهة عريضة ، يهودية — عربية ، دفاعا عن المصالح المباشرة للطلاب ، ومن أجل الدمقراطية والسلام العادل ■ .

طمرة وكابول تواصلان الكفاح دفاعا عن أراضيهما

طمرة — لمراسلنا — أصدرت لجنة المبادرة للدفاع عن أراضي قريتي طمرة وكابول نداء الى الاهالي اعادت فيه شرح الاخطار الناجمة من جراء مصادرة أرض العريض بين القريتين واقامة محاجر لشركة نيشر للاسمنت ، والمقرر أن تنتج مليون طن من المواد الخام سنويا لمدة خمسين سنة ، واخطار الغبار الناتج عن ذلك على الصحة والمزروعات والذي يقدر بثمانية اطنان من الغبار يوميا . هذا علاوة على مصادرة الارض وخنق القريتين ولجم تطورهما وتصعيب بناء مساكن وخصوصا للازواج الشابة .

واعاد النداء الى الاذهان ان الارض المنوى مصادرتها والبالغة الفين ومائتي دونم تعود لاهالي القريتين ، وكانت في السابق مسجلة باسم اربعة اشخاص نيابة عن مجموع السكان ، وان مجلس طمرة المحلي اعترض رسميا على جداول الحقوق التي حاولت انتزاع ملكية هذه الارض من القريتين .

واشار النداء الى ثمار الكفاح الاولى وزيارة وفد الكنيست لتقصي الحقائق وتضامن سكان المستوطنات اليهودية المجاورة ، مثل نعمان ، الذين يشعرون بالخطر المحدق بمزروعاتهم من جراء تنفيذ المشروع .

واهاب النداء بمجلسي القريتين وبمواطنيهما للكفاح بوحدة صف لافشال هذا المشروع الذي يشكل قضية بقاء أو تشريد بالنسبة لهم .. ودعا الى العمل على تجنيد الرأي العام وكسبه الى جانب هذه القضية العادلة .

لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل تطالب بالغاء قانون التجنيد الالزامي

دالية الكرمل — لمراسلنا — وزعت لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل بيانا على الرأي العام وأرسلت منه نسخا الى جميع الوزراء وأعضاء الكنيست والمؤسسات الدمقراطية في البلاد والصحف ، نددت فيه بسياسة الحكومة تجاه الطائفة الدرزية ، المتمثلة في سلب الاراضي وفي المحاولات لاظهار الدروز كقومية منفصلة عن الامة العربية « التي نعتز بها اعتزازا شديدا » كما جاء في البيان .

واتهم البيان الحكومة بأنها لم تكن مستعدة لسماع رأي الجماهير الدرزية في التجنيد الالزامي بل اعتمدت على من سمتهم « بزعامة الدروز » والذين لا يمثلون الطائفة بأي شكل من الاشكال .

واهاب البيان بأبناء الطائفة الدرزية للوقوف مع لجنة المبادرة الدرزية ، ودعمها في كفاحها المستمر من اجل الغاء التجنيد الاجباري الذي فرض على الدروز فرضا رغم ارادتهم .



الناصرة في عهدها الجديد
طلاب وطالبات ومتطوعون شباب يزرعون الاشتال الخضراء وينظفون الشوارع — يوم السبت الماضي — لكي تصبح الناصرة حديقة خضراء . ويشاهد ، في الصورة الاولى ، رئيس البلدية ، توفيق زياد ، يشرف على العملية

نساء الناصرة يودعن عام المرأة العالمي
ليستقبلن أعواما من الكفاح من أجل مستقبل أفضل

الناصرة — لمراسلنا — شهدت قاعة الصداقة في الناصرة يوم الجمعة ١٦-١ أروع احتفال أحيته أكثر من ٧٠٠ امرأة وفتاة في اختتام عام المرأة العالمي . وقد ازدانت القاعة بالاطباق الملونة والاواني الشعبية القديمة ، الفخارية والنحاسية ، كما فرشت الممرات بالحصر القديمة .

افتتحت الاحتفال عريفة الاجتماع مارسيل مزاوي فأشارت الى ان اختتام عام المرأة العالمي لا يعني نهاية الكفاح بل بدء مرحلة جديدة ، وتحدثت عن برنامج من عشر سنوات قادمة لكسب حقوق جديدة للمرأة ورفع مستواها .

وكانت الرفيقة سميرة خوري ، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، أولى الخطباء ، فتحدثت عن مؤتمر النساء العالمي في برلين الذي اشتركت فيه ٢٥٠٠ امرأة من ١٤٧ بلدا . كما تحدثت عن نشاط الوفد النسائي الاسرائيلي ولقاءاته المثمرة ، وعن القرارات الهامة التي اتخذها المؤتمر . كما حيت نساء الناصرة على مساهمتهن الرائعة في تحقيق النصر في انتخابات البلدية .

وتكلمت الخطيبة الثانية موريدا عميئيل من الناصرة العليا ايضا عن انطباعاتها من مؤتمر النساء العالمي في برلين ، وعن الصداقة والتفاهم اللذين قوبل بهما الوفد الاسرائيلي .

أما الآنسة رؤوفة عبد الخالق المعلمة في المدرسة الثانوية في الناصرة فخصصت كلمتها لدور المرأة الناصرية بعد تسلم الادارة الدمقراطية زمام السلطة البلدية . واشارت الى اهمية تعاون الشعب مع الادارة الجديدة وضرورة غرس روح التعاون وتحمل المسؤولية في الاجيال الصاعدة .

وتلتها مي حلاق الطالبة في كلية الحقوق في القدس لتنقل الى المحتفلات تحيات المشتركات في مؤتمر النساء العالمي في برلين وتحيات الوفود العربية بشكل خاص وتحية ممثل حركة السلام العالمية عزيز شريف ، كما نقلت تحيات سكرتير اتحاد الطلبة العالمي الى طلاب الناصرة الذين وقفوا بشهامة وشجاعة مدافعين عن حقوقهم وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واختتمت المتحدثات الرفيقة روت لوبتش سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فنقلت تحيات النساء الدمقراطيات في تل أبيب الى نساء الناصرة لنصرهن الكبير في انتخابات البلدية ، وتمنت أن يكون في البلدية القادمة اعضاء من النساء .

وبعد ذلك قدم برنامج شائق ابتدأ بعزف موسيقي دخلت بمصاحبة انغامها عشر فتيات يرتدين الازياء الشعبية وتحمل كل منهن كعكة مزينة بالازهار والشموع المضاءة . وأعلنت عريفة الاحتفال دخول رئيس البلدية وأعضاء الجبهة الدمقراطية . فهبت عاصفة من التصفيق .

ثم ابتدأ البرنامج الفني الذي استهل بدبكات قدمها شبان وشابات من النادي الارثوذكسي في الناصرة ، وانشدت الآنسة مها خازن من كورس الكنيسة البروتستانتية نشيدين وطنيين جميلين .

والقت الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان قصيدة رائعة بعنوان : « لماذا اتيت اليك يا اختنا الناصرية » قوبلت بعاصفة من التصفيق .

وكان لكلمة رئيس البلدية توفيق زياد وقع ممتاز في النفوس . وقد شكر المحتفلات على جهودهن التي اسهمت في تحقيق النصر وتغيير الوضع في البلدية . كما عدد الانجازات التي تمت .. وتحدث عن دور الامهات في تربية الاجيال الناشئة تربية صحيحة .

واستمر البرنامج الفني . فقدم الموسيقار نبيل عزام عزفا رائعا على الكمان ، وغنت الفنانة فاتنة ناصر لفيروز .

واختتمت البرنامج جوقة الانشاد بقيادة الاستاذ المعروف يوسف الخل التي نالت اعجاب الجميع .

أهالي محنه دافيد يتظاهرون مطالبين باصلاح المجاري في حيهم

حيفا — تظاهر العشرات من أهالي شارع يهواش في حي محنه دافيد المجاور لحيفا امام دار البلدية يوم الثلاثاء الماضي وهم يحملون أكياسا فيها القاذورات التي تلقي بها المجاري في الطريق المحيطة بمساكنهم ، وقدم المتظاهرون الى المسؤولين في البلدية احتجاجهم على اهمال حيهم وطالبوا باصلاح المجاري .

والجدير بالذكر ان البروفسور شينوكر ارنولد من معهد التخنيون في حيفا قال ان خطر السقوط يتهدد جانبا من البناء رقم ١٠١ في شارع يهواش من حي محنه دافيد في حيفا . وذلك بسبب الخلل الذي طرأ على انابيب المجاري التابعة للبناء الذي تسكنه ٣٢ عائلة ، مما يسبب تسرب المياه القذرة الى اسس البيت وتفجرها في الشارع منذ زمن بعيد .

وقد عجز عمال البلدية عن اصلاح الخلل . وكانوا يأتون بين حين وآخر، فيعملون يوما أو يومين ويعودون كما جاؤوا وتعود المشكلة الى ما كانت عليه ، حتى اصبحت المياه القذرة المتدفقة من المجاري الى الشارع منظرا مألوفا في ذلك الحي . وقد سبب هذا ازعاجا كبيرا لسكان الشارع وخصوصا في فصل الصيف ، حيث يتوجب عليهم الاختيار بين فتح النوافذ وتنشق الروائح الكريهة أو اغلاق النوافذ وتحمل الحر والهواء الفاسد .

ولا يبدو أن في الافق امكانية اصلاح الخلل في المجاري دون ازالة الشبكة القائمة واعادة بنائها من جديد .

حركة النساء الدمقراطيات تحيي أوره نمير لانتخابها رئيسة لجنة شؤون المرأة

تل ابيب — وجهت رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل سونيا ايدلبرغ وسكرتيرتها العامة روت لوبتش الى السيدة اوره نمير رسالة تحية باسم اتحاد النساء الدمقراطيات لانتخابها رئيسة اللجنة التي اقامتها الحكومة للاهتمام بشؤون المراة .

وجاء في الرسالة : يسرنا ان نحييك لانتخابك رئيسا للجنة شؤون المرأة . ذلك لان جمهور النساء كان ينتظر منذ زمن بعيد ان ينفذ الوعد باقامة اللجنة المذكورة لدى اعلان سنة المرأة العالمية ١٩٧٥ .

وتتحدث الرسالة عن سنة المرأة العالمية في انحاء العالم والاحداث التي تميزت بها هذه المناسبة ، مثل مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالمرأة في المكسيك ، ومؤتمر النساء العالمي في برلين الدمقراطية ، وما اوضحه هذا المؤتمر من قضايا نسوية مصيرية منها المساواة في المجتمع والعمل والعائلة .

واشارت الرسالة الى مشروع السنوات العشر الذي اقر في مؤتمر المكسيك لينفذ بالتدريج والذي يجب ان يحظى بالعناية والاهتمام الكبيرين .

وتمنى سونيا ايدلبرغ وروت لوبتش للسيدة نمير النجاح في مهمتها الصعبة بمسؤوليتها . وطلبتا ان تمثل في اللجنة جميع المنظمات النسوية في اسرائيل من مختلف التيارات والاتجاهات .

Uruguay
¡LIBERTAD PARA LOS PRESOS POLITICOS!

التوقيع على بطاقات المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين

تل أبيب — لا يزال التوقيع على بطاقات المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين في أورغواي مستمرا ، ولا تزال الاجتماعات الاحتجاجية تعقد في مختلف انحاء البلاد وتعلن تضامنها مع احرار أورغواي .

وقبل اسبوعين تظاهر العشرات أمام دار سفارة أورغواي ورفعوا شعارات المطالبة بوقف الارهاب والتعذيب والاعتقال السياسي في أورغواي .

وتلت ابنة الزعيم الشيوعي في الاورغواي بلاير رسالة احتجاج سلمت الى سفير أورغواي .

هذا وعقد عدد من الاجتماعات الاحتجاجية في البلاد ، منها اجتماع نسوي عقد في تل أبيب ، تقرر فيه الاحتجاج على اعمال العسف والارهاب .

وسبق أن طيرت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية احتجاج الى حكومة الاورغواي تطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

منشور حركة النساء الدمقراطيات يحتج بشدة على السياسة المالية

تل ابيب — اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل منشورا وزعته على النساء في مختلف انحاء البلاد تحت عنوان : « دعونا نعش بكرامة في بلادنا » .

ويدور المنشور حول ميزانية وزير المالية رابينوفتش لسنة ١٩٧٦ ، وما فيها من تقليص وتخفيض في المعونات وما يتبع ذلك من رفع اسعار المواد الحيوية .

ويتحدث المنشور عن رفع الضرائب وتخفيض ميزانية التعليم ورفع رسومه وعن السياسة التي ستجر في اعقابها الفصل من العمل والبطالة .

ويصف المنشور الميزانية الجديدة بانها عدوان على عائلات الكادحين والعائلات المتوسطة الحال ، بينما يغني الاغنياء بالارباح الفاحشة التي يجنونها .

ويحث المنشور النساء على حشد جهودهن للمطالبة بوضع حد لسياسة التجويع وبالحياة الكريمة .

رسالة البقيعة

« واحد مبقور بطنه وآخر يقول له اعطنا أمعاءك لقططنا »

البقيعة — لمراسلنا — زارت البقيعة ، يوم الخميس ١٥-١ ارملة رئيس الدولة السابق السيدة يانائيت بن تسفي . وظهر ان الغرض من الزيارة كان العمل على اعادة استيطان يهود (انشي هيشيبه ، ايامهم) في البقيعة . وليس هذا فقط بل تقدمت حضرتها الى مجلس البقيعة المحلي بالطلبات التالية :

١ — ان يكون المجلس المحلي هو المبادر فيطلب جلب اليهود الى القرية !

٢ — أن يخصص لهم بيوتا للبيع او التاجير !

٣ — أن يخصص لهم أرضا للبناء .

٤ — أن يكون البناء مشتركا للجنود ولهؤلاء اليهود .

وبالطبع فقد رفض مجلس البقيعة المحلي جميع هذه الطلبات الاستفزازية جملة وتفصيلا . واعتبرها محاولة في نطاق تهويد البقيعة المقصود منه اقتلاع العرب من جذورهم ، أو على الاقل ، اشغالهم بقضايا تلهيهم عن متابعة مطالبهم العادلة الاخرى ، ومنها اعادة الاراضي المسلوبة والمساواة في الهبات والسكن وغير ذلك .

المسؤولة .

وفي هذه المرة تبين ان حضرة حاكم اللواء يستكثر حتى الوعود على مجلس عربي . ولحس وعوده السابقة ، وكان رده الصريح انه لن يتمكن من تقديم اية هبة ولا حتى قرض من كل ما كان قد وعد به مرارا . لانه « اين كيسف » (لا نقود) حسب تعبيره ، ولان الوزارة قررت هكذا . وعندما ناقشه رئيس المجلس المحلي ثارت عصبيته ، كالعادة ، وقال لكاتبه : « سجل هذا الرئيس عندك ليمر في دورة ليتعلم كيف يجب أن يسلك رئيس مجلس » .

يبدو أن حضرة حاكم اللواء المذكور لا يزال يسلك حسب عقلية حاكم لواء في عهد الانتداب .

انتهى دور الوعود وجاء دور الوعيد

البقيعة — قابل رئيس مجلس البقيعة المحلي السيد يوسف نسيب خير ونائبه ، حاكم لواء الشمال السيد يسرائيل كينغ ، ضمن سلسلة مقابلات كانت تنتهي جميعها بالوعود

حيث تداس حقوق الانسان وتمدد فترة السجن دون محاكمة

القدس — لمراسلنا — في ٢٢-٢-٧٤ انتهت مدة سجن زهي واصف عمرة من نابلس البالغ من العمر ٢٩ عاما . وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه بالسجن لثلاث سنوات في ٢٨-٧-١٩٧١ . ولكن أمل عائلته المكونة من ١٦ نفرا خاب في لقاء معيلهم في اليوم الموعود . ذلك ان السلطات العسكرية فرضت على زهي عمرة ، حال انتهاء مدة محكوميته ، ودون محاكمة أو توجيه تهمة ، اعتقالا اداريا لمدة سنة كاملة . وعادت وجددت الاعتقال سنة اخرى حين انتهاء المدة دون أدنى اعتبار لحقوق الانسان ومواثيق جنيف وغير ذلك ، معاقبين بذلك المعتقل المذكور على أفكاره التقدمية التي لا تروق في اعينهم ، ويعاقبون ايضا ، بشكل غير مباشر ، عائلة من ١٦ نفرا لم يبق لها من معيل الا ابو زهي الشيخ ابن السادسة والستين .

لقد استصرخت العائلة حاكم نابلس العسكري فوعد بالمساعدة ولكنه لم يفعل شيئا . والعائلة تستصرخ الرأي العام وكل ذي ضمير حي مساعدتها على اطلاق سراح معيلها المسجون اعتباطا مثل كثيرين غيره من المناطق العربية المحتلة .

رسائل القراء

كيف يتصرف المحتلون

في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء ١٢-١١-١٩٧٥ كنت عائدا الى البيت لحقت بي سيارة ، وقال لي سائقها اتعرفني ؟ لم أكن أعرفه . ولكنني توقعت أن يكون موظف الشؤون الاجتماعية وقد جاء بسبب طلب كنت قدمته للحصول على قرض لكوني عاجزا عن العمل . ولكنه قال انا الكابتن أبو ابراهيم من المخابرات . وطلب الى مرافقته الى الخليل ففعلت . وأخذني رأسا الى السجن في الخليل ، وادخلوني مباشرة الى غرفة التحقيق التي يسميها المعتقلون « المسلخ » . وباشروا التحقيق معي بتوجيه الاتهامات التي انكرتها انكارا مطلقا . فعروني من ثيابي وكتفوني وعلقوني بسقف الغرفة ، وانهالوا علي بالضرب المبرح الى أن اغمي علي . فنقلوني ووضعوني في برميل ماء كبير لنصف ساعة تقريبا . ثم طرحوني على أرض الغرفة . وبعد ذلك شرعوا يركلونني الى ان افقت من الاغماء . واستمر الحال بضعة ايام . وبعد ذلك انتقلوا الى اساليب اخرى اشد وحشية . اذ اخذوا يضربونني على عضوي التناسلي حتى تورم ونزف دما ثم حشوا فيه انبوبا فاغمي علي ولم أعد أعرف ما يجري لي . وعرفت بعدما صحوت انهم لفوني ببطانية ونقلوني الى السجن . وعندما شاهدني السجانون على تلك الحال رفضوا استلامي دون اطلاع مدير السجن الذي رفض قبولي في السجن لاني كنت في حالة جعلته يعتقد اني موشك على الموت . وبعد أن اتصل به الحاكم العسكري اقنعه بقبولي في السجن فوافق على مضض . بقيت فاقد الشعور بين الحياة والموت مدة اربعة ايام دون ان يجلبوا طبيبا لعلاجي . ومكثت دون طعام اسبوعا كاملا .

هذا ملخص ما جرى لي . والحكي طبعا ليس مثل الشوف .

محمد سعيد البسماوي

رسالة يافا

أعوان لمن دامت سعادته

يافا — لمراسلنا — فتح « الليكود » ناديا في حي العجمي بيافا . اذ لم يشأ هذا الحزب صاحب السلطة في بلدية تل ابيب — يافا ان يكون اقل شأنا بين عرب يافا من حزب « المعراخ » . وجند بعض الاعوان بقيادة المدعو نظمي الجبالي الذي كان رئيسا سابقا لما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية ، ثم استغنى « المعراخ » عن خدماته فانتقل الى احضان السيد الجديد ، « الليكود » .

وابتدأ هؤلاء نشاطهم بدعوة الناس الى ناديهم الجديد بزعم انهم سيطلبون مساعدات من المسؤولين في البلدية .

ولكن الكلمات التي القاها في النادي مدير شركة « حلميش » ونائب رئيس بلدية تل ابيب « الليكودي » ليكن لم تشر الى مساعدات . بل تحدثا عن ضرورة تجنيد عرب يافا في الحرس المدني وان المساعدات لن تقدم الا اذا تجندوا في « هذا المشروع الحيوي لامن الدولة التي يعيشون فيها ويتمتعون فيها بكافة الحقوق مثل باقي المواطنين» حسب تعبيرهما .

ولكن المدعوين استنكروا دعوتهم ليسمعوا مثل هذا الكلام وتجاهل قضاياهم الملحة مثل مشاكل السكن والنظافة والبطالة وتفشي المخدرات والسرقات وغير ذلك .

عيادة للمدمنين

افتتحت وزارة الصحة عيادة في حي العجمي للاهتمام بمدمني المخدرات في جنوب البلاد . وحي العجمي ، كما هو معروف ، يعاني من تفشي المخدرات المذهل حتى انها لتباع علنا في وضح النهار . واذا كان درهم وقاية احسن من قنطار علاج فان السلطات تحسن صنعا لو قاومت تهريب المخدرات وبيعها بجدية أكثر .

زهـور السنديانة الحمـراء — بقيـة

« أبناء الحزب الشيوعي ، هؤلاء الشهداء الذين كانوا نتاج التربية الاكثر سموا وتطابقا مع انبل ما اثمره كفاح الشعوب من قيم الانتقال من الغابات والكهوف الى افق العلاقة الانسانية » .

وتحت عنوان « زهور سنديانتكم سجادة حمراء » يقول شفيق الحوت :

كان ذلك في بداية الخمسينات ، عندما كانت كلمة « شيوعي » تودي بصاحبها الى غياهب السجن دون تحقيق أو محاكمة ، بقرار من أحد السفيرين : البريطاني أو الامريكي اللذين كانا يحكمان سعيدا في كل اقطار العرب ..

كان ذلك في تلك الايام ، عندما كانت كلمة « استعمار » من المقدسات التي لا يجرؤ على المس بها الا «الكفرة والملحدون» الشيوعيون ...

كان ذلك في تلك الايام عندما وجدت نفسي ، ربما لاول مرة في حياتي اسير معهم في تظاهرة شعبية لا يتجاوز عدد المشتركين فيها العشرات امام المجلس النيابي واهتف معهم في سبيل « الخبز والدمقراطية والسلام » .

ثم يستعرض التقاءه مع الشيوعيين في مختلف المعارك فيقول :

« الشيوعي اللبناني ، والمقاوم الفلسطيني التقيا والتحما واصبحا في ميادين النضال جنديين في كتيبة المستقبل الواحد . معا يناضلان فوق الارض المهددة بالاحتلال » .

اما الياس شاكر فيقول :

« الطائفية تكشف جوهرها وهي تموت

الوحش يحتضر فيصبح أكثر عجزا وشراسة :

الطغمة ترتد على لبنان الكبير قبل أن تنفق .

فيلفظها لبنان ليبقى كبيرا .

اما القائد الشيوعي اللبناني جورج حاوي فيقول :

الشيوعيون
الذين ملأوا لبنان فرحا في
مهرجانات الذكرى الخمسين
عرفهم شعبنا اناسا بسطاء
يتألمون ، يبكون
يفرحون ، يطربون ، يشربون بالامل
يحبون الاطفال ، والزهور ، والموسيقى
ينشرون الحب ، يعشقون الحياة ..
... وينشدون :
من اجلك يا وطني لبنان .. من أجلك
يا فلسطين من اجلك يا حرية ...
الشيوعيون ... هؤلاء ...
تعرف عليهم شعبنا وهم يحملون السلاح
يقاتلون ... يتسابقون للشهادة
... وينشدون
من اجلك يا وطني لبنان .. من اجلك
يا فلسطين ... من اجلك يا حرية ..
ويستشهدون ... بطلا تلو بطل
لينبت في السنديانة الحمراء كل مرة
عمر جديد ... ولتمتد الجذور في
الارض أعمق
واذا بالسنديانة غابة
واذا بغابة السنديان درع للثورة
وهي تحمي الثورة ... والثورة تغذيها
بدم الشهداء لتزداد اتساعا وصلابة ..
السنديانات التي اخذت على عاتقها
أن تقف في الطليعة » .

تحيـــة

نحيي جبهة الناصرة الدمقراطية وشعب الناصرة الصامد بالنجاح الباهر في انتخابات البلدية ، ونتمنى للرئيس المنتخب الاخ **توفيق زياد** النجاح والتوفيق في اعماله والى أمام .

فايز محمد زطام ، فرج جبارين ، رفيق علي جبارين — ام الفحم

تحية من شعب **الهضبة** الى شعب **الناصرة**

احر التهاني يقدمها شعب الهضبة الى الاخوة في الناصرة لانتصار الحق على الرشوة والخداع ، وخاصة الى الرئيس **توفيق زياد** واعضاء المجلس البلدي الجديد ، ومرحبا بالحق والحرية .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق الدكتور **سليم يوسف جبران** بمناسبة انهائه فترة التدريب واستلامه رخصة الطبيب . ونتمنى له النجاح في عمله الانساني .

رفاق الحزب والشبيبة
— البقيعة

في بلادنا

ألغوا التسييج فلتلغ المصادرة!

اصدر السيد حاييم صادوق، وزير القضاء، أمرا بوقف أعمال التسييج حول أراضي كفر قاسم التي تدعي مديرية أراضي اسرائيل ملكيتها، في أعقاب موجة الغضب والاستنكار التي عمت الرأي العام.

وصرح مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، شموئيل طوليدانو، أمس الاول، ان قرار وزير القضاء المشار اليه آنفا صدر بعد مشاورات عقدها معه الوزير في ذلك الشأن. وقال أن مكتبه تدخل من أجل وقف أعمال التسييج تمهيدا للتوصل الى تسوية ترضي مديرية أراضي اسرائيل وسكان كفر قاسم على السواء.

أما ما يرضي أهالي كفر قاسم فهو أن تكف مديرية أراضي اسرائيل وغيرها شرها عنهم وتتركهم وأرضهم. فأسعد أيام الغزال يوم لا يرى الصياد ولا يراه الصياد، ولكنها لا تكون أسعد أيام الصياد. أما تلك الواقعية التي تحلى بها السيد طوليدانو ودعوته الى عدم اللجوء الى مصادرة الاراضي العربية بشكل تعسفي وتوصيته بوقف أعمال التسييج حول أراضي كفر قاسم المصادرة، فتعود الى حساب النتائج السياسية المترتبة على الامعان في سياسة الاضطهاد، والخشية من تكرار ما حدث في الناصرة في كل بلدة عربية. والعاقل ينصح بعدم التهام لقمة شديدة السخونة لا ازدراء بالطعام بل ريثما تبرد اللقمة... وقبل السيد طوليدانو امتنع وزير المالية عن توقيع مرسوم بمصادرة ١١ ألف دونم في الشاغور وضواحي الناصرة وأحال الامر الى عاتق رئيس الوزراء بعد ان توصل الى نفس الاستنتاجات.

أما النتيجة التي توصلت اليها الجماهير العربية في اسرائيل، وهي ترى الخطر يتهدد البقية الباقية من أراضيها، فهي انه عليها الا تدع اللقمة تبرد لتبتلعها مديرية أراضي اسرائيل سائغة، بل تحتفظ بها شديدة السخونة والمرارة معا.

والذي يدافع عن حقه لا يعدم وسيلة ونصيرا.

(ابو ابرهيم)

خطر المصادرة يتهدد اراضي عرابة وسخنين وديرحنا وعرب السواعد!

بعد ٢٨ عاما من اغلاق منطقة «رقم ٩» أوقف البوليس، في الاسبوع الماضي، اصدار التصاريح لفلاحي عرابة وسخنين للدخول الى أراضيهم في منطقة «المل» الامر الذي يثير المخاوف بأنها معرضة للمصادرة!

عرابة — لمراسلنا — فوجىء المواطنون في قريتي عرابة وسخنين، قبل اسبوع، بوقف اصدار تصاريح الدخول الى أراضيهم الزراعية الواقعة في المنطقة رقم ٩ بعد أن كانوا طول الوقت ومنذ قيام الدولة يحصلون على تصاريح بذلك من مركز بوليس سيجف. وهي المنطقة التي تعرف باسم «المل».

وكانوا يطلقون على هذه التصاريح «تصاريح الموت» لان المواطنين كانوا يضطرون، من أجل الحصول على هذه التصاريح الى التوقيع على تعهد بتحمل مسؤولية كل ما يحدث لهم داخل هذه المنطقة الزراعية في اثناء قيامهم بأعمالهم في أراضيهم نتيجة لانفجار القنابل المتروكة بعد مناورات الجيش في هذه الاراضي الزراعية. وقد ذهب ضحية هذه المناورات العديد من أبناء قرى عرابة وسخنين ودير حنا.

ورغم مطالبة أهالي هذه القرى بنقل المناورات من هذه المنطقة الزراعية الخصبة، التي تشكل مصدر رزق للالاف من أبناء هذه القرى، الا أن السلطة تجاهلت كل الوقت هذه المطالب.

واليوم، وبوقف التصاريح للفلاحين للعمل في أراضيهم المزروعة بالمزروعات الشتوية والاشجار المثمرة، يرى الفلاحون أن هذه الخطوة هي مقدمة لمصادرة هذه الاراضي ضمن مشروع تهويد الجليل المعلن عنه والذي يشير الى مصادرة أراضي في مناطق الناصرة والشاغور والبطوف وصفد وغيرها.

وعند سماع خبر وقف اصدار التصاريح عقدت ادارة مجلس عرابة المحلي اجتماعا لبحث الموضوع وأقرت التوجه فورا بالاحتجاج لوزير الدفاع على هذه الخطوة والاتصال بمجلس سخنين ودير حنا لتنسيق معركة الدفاع عن هذه الاراضي بمختلف السبل الممكنة والتوجه الى الرأي العام للوقوف الى جانب المطالبة العادلة برفع يد المصادرة عن أراضي فلاحي قرانا وفتح هذه المنطقة المغلقة أمام أصحابها ليتسنى لهم العمل بحرية في أراضيهم. كما طلب، على الفور، من عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي تقديم استجواب الى وزير الدفاع بهذا الخصوص.

هذا ويعم الغضب والغليان أهالي هذه القرى الذين أصبح شكهم يقينا بعد التحركات المشبوهة.

النائب طوبي يطلب بحث الموضوع في الكنيست

هذا وقد توجه النائب توفيق طوبي برسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب فيها وضع قضية أهالي المنطقة المذكورة على جدول أبحاث الكنيست.

ماذا وراء فضيحة سرقة الاسلحة من الجيش ؟!

تل ابيب — اعلن ناطق باسم شرطة تل ابيب في مؤتمر صحفي انه تم القبض على ستة شبان تتراوح اعمارهم بين ١٧ — ٢٠ سنة ووجهت اليهم تهمة سرقة اسلحة من الجيش الاسرائيلي وبيعها الى مواطنين عرب من المثلث. وقال ان ثلاثة منهم جنود (اثنان منهم فاران من الخدمة) اما الاخرون فعربيان من قرية قلنسوة هما صالح غزاوي وزهير قطاوي. وشاب من بير السكة.

واضاف: ان هذه العصابة المنظمة قامت بسلسلة من السرقات من المحلات والبيوت في مختلف انحاء البلاد، بالاضافة الى سرقة الاسلحة من مخازن الجيش. وقد استأجر أحدهم دارا في شارع ارلوزوروف واخرى في شارع سوكولوف في تل ابيب وضعت فيها المسروقات.

وكانت قوة من الشرطة داهمت، مساء الاثنين الماضي، قرية قلنسوة وجمعت اعضاء المجلس المحلي في ساحة المجلس. واعلن الضابط المسؤول امامهم ان لدى الشرطة معلومات موثوقة بوجود قطع أسلحة مسروقة في حيازة بعض المواطنين في القرية. وقرأ أسماء الاشخاص الذين، حسب معلوماته، حصلوا على قطع الاسلحة وباعوها الى بعض السكان. وطلب ابلاغ هؤلاء باحضار قطع السلاح حالا لقاء وعد «بالتسامح» معهم. وخلال وقت قصير سلمت للبوليس ٢٤ رشاشة من طراز «عوزي».

ونشرت الصحف اليومية ان مصدر هذا السلاح جنود في الخدمة وجنود فارون يشكلون عصابة للسطو، سرقوا الاسلحة من مخازن الجيش وباعوها لوكلاء لهم في قلنسوة وبير السكة قاموا هم بدورهم ببيعها الى بعض المواطنين بأسعار تراوحت بين ٣ الاف و ٣٥٠٠ ليرة للقطعة الواحدة مقابل ٧٥٠ ليرة دفعت ثمنا لها.

وذكرت «معريب»، أمس الاول، ان اجهزة الامن تحقق في «نوايا تكديس كميات كبيرة من الاسلحة في أيد عربية». وواضح الاتجاه التحريضي الاستفزازي من هذا الكلام. والجماهير العربية تدرك جيدا ان هذه العملية ان هي الا عملية مشبوهة تقوم بها اوساط العالم السفلي المريبة والمعروفة لدى اجهزة الامن مستغلة بعض العناصر التي على شاكلتها لادخال عناصر الفساد والشغب الداخلي الى القرى العربية. وفي حالة انفضاح الامر يستفاد منه للضغط على العناصر التي وقعت في الفخ وللتحريض على العرب.

التضامن — بقية

الوطنية جاء من العاصمة لواندا ان القوات الوطنية حررت مدينتين استراتيجيتين في جنوب البلاد وان هذه القوات تتقدم الان لتحرير خط سكة الحديد الرئيسي في البلاد المعروف بخط «بنغلا» والذي ينقل النحاس من زامبيا الى موانىء انغولا على الاطلسي. وتمتلك شركة بريطانية هذا الخط الهام.

نجحت الوساطة — بقية

هي نفسها في لبنان عام ١٩٥٨ مما اضطرها الى سحب قواتها بعد عدة أشهر أمام الانذار السوفييتي الحازم.

والتدخل الاسرائيلي كان من الممكن، اذا حصل، ان يؤدي الى ضياع كل المكاسب التي حققها كيسنجر في مصر السادات — كما اضطر كيسنجر نفسه الى التلميح بذلك صراحة وهو في طريقه الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي.

ومع ان حكومة السادات حاولت الاستمرار في وضع اللوم على سوريا وامتنعت امتناعا مذهلا عن تحميل الولايات المتحدة وحكام اسرائيل أية مسؤولية عما يحدث في لبنان، الا انها اضطرت، أمام عزلتها العربية المطبقة الى التحذير من تدخل اسرائيلي في لبنان.

وامام هذا الاحراج الامريكي ظهر الموقف الاسرائيلي المتردد فمن ناحية عاد وزير الدفاع الاسرائيلي، شمعون بيرس، وانذر بان أي تغيير في لبنان (اي سيطرة وطنية) سيؤدي الى تدخل اسرائيلي وقال ان امكانية دخول جيش سوري الى لبنان ووجود قوات فلسطينية باعداد كبيرة في لبنان هما قضيتان لهما ابعاد مباشرة على أمن اسرائيل ونتابعهما دائما عن كثب. وفي نفس المعنى هدد وزير اركان الجيش الاسرائيلي، غور. الا ان وسائل الاعلام الاسرائيلي، من ناحية أخرى، اضطرت الى التحفظ من ادعاءات شمعون.

لقد كانت ادعاءات شمعون نابعة ايضا من هزائم الرجعية الطائفية في لبنان.

ولم يكن الهجوم الواسع الذي قامت به القوات الوطنية والدمقراطية ضد مراكز القوى الرجعية في لبنان، والذي ساندتها فيه القوات الفلسطينية، سوى رد على المذابح الفظيعة التي ارتكبتها قطعان شمعون والكتائبيون.

وامام التدهور الخطير في لبنان ظهرت ردود عنيفة ضد التدخل الاجنبي في لبنان — ردود عربية اجماعية وردود سوفييتية. وقد حذر الاتحاد السوفييتي مباشرة من تدخل اسرائيل بحجة دخول قوات فلسطينية من سوريا الى لبنان، مؤكدا ان الازمة اللبنانية هي أزمة عربية داخلية.

وقد جرت محاولة لعقد مؤتمر قمة عربي وجه الدعوة له محمود رياض الامين العام للجامعة العربية. وكان واضحا ان هذه الدعوة تستهدف اخراج مصر السادات من عزلتها، وان تكون في مكان الوساطة السورية المقبولة حتى الان من جميع الاطراف. ولكن اغلبية الدول العربية رفضت الاقتراح المصري بما فيها لبنان مما اضطر مصر الى الاعلان انه اذا نجحت الوساطة السورية فلن تكون هناك ضرورة لعقد مؤتمر قمة عربي.

والمشروع السوري لحل الازمة الذي تم الاتفاق عليه لا يتضمن، كما يقول المراقبون، علاجا سحريا للازمة، الا ان كافة الاطراف المتنازعة اتفقت عليه، لان التصعيد العسكري الذي بلغ خلال الايام الاخيرة ذروته جعل الحل السياسي أمرا لا بديل له.

وتقول الصحف اللبنانية انه حسب بنود التسوية السورية يتعهد الرئيس اللبناني بحمل القوى والاحزاب اليمينية على احترام وقف النار بينما يتعهد الرئيس السوري من جانبه على حمل الجانب التقدمي على الالتزام بقبول التسوية ويكلف الجيش اللبناني برفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية ومنطقة الدامور ويعيد الوضع الى حاله السابق في الكرنتينا.

والحل السوري، بنظر المراقبين، كان الحل الوحيد الذي يمكن أن يقبله الطرفان بعد ان وصلت الاشتباكات الى حدها الاقصى.

جئنا نطلب — بقية

انفجارات في المنطقة. ولذلك — وكما جاء في الصحف — فانه سيبحث مع زملائه الامريكيين في امكانيات مفاوضات «فك اشتباك» جديد مع مصر وربما مع الاردن!

كذلك سيبدي رابين استعداده لان يوافق على اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف لا بشكل مستقل بل كأفراد ينضمون الى وفود سوريا والاردن ومصر أو ينضمون الى وفد عربي مشترك!

مع رئيس المخابرات

ومما يلفت النظر ان صحيفة «هآرتس» (امس) نشرت ان رئيس الوزارة الاسرائيلية لن يكتفي باجراء مباحثات مع الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر ووزير حربيته رامسفلد. انما سيجري محادثات، أيضا، مع المرشح لرئاسة المخابرات المركزية الامريكية جورج بوش..

ومن المنتظر أن تستغرق زيارة رابين في الولايات المتحدة مدة عشرة أيام. وتجرى الاستعدادات في واشنطن لاستقباله استقبالا ملوكيا وفي جو احتفالي طنان توكيدا للتفاهم التام بين الحكومتين.

وسيلقي رابين كلمة في جلسة مشتركة لمجلسي الكونفرس الامريكي وسيتظاهر بالليونة دون أي تغيير في الموقف الاسرائيلي الرسمي الاساسي. وتؤكد «هآرتس» انه سيقنع مضيفيه الامريكان بان انشاء دولة فلسطينية مستقلة، الى جانب اسرائيل، ليس في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية!

تأييد عالمي كاسح

وفي الوقت نفسه يتعاظم التأييد الدولي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وللمشروع العربي المشترك.

فقد صرح رئيس مجلس الامن لهذا الشهر، مندوب تنزانيا في الامم المتحدة، ان المفاوضات التي أجراها مع الوفود الاعضاء في المجلس ومع دول عدم الانحياز أظهرت ان جميعهم موافق على المشروع العربي ويعتبرون انه سيساعد مساعدة كبيرة في احلال السلام في المنطقة.

كذلك صرح ياسر عبد ربه، الناطق بلسان وفد منظمة التحرير الفلسطينية المشترك في أبحاث مجلس الامن، ان جميع الذين تكلموا في جلسات مجلس الامن قد أيدوا الموقف العربي.

وعن الموقف الامريكي قال انه لا يعطل وصول مجلس الامن الى نتائج ايجابية، فقط، بل يعطل الاتجاه نحو احقاق العدل والسلام في المنطقة. واضاف: ومع ذلك فلا تقف أية دولة، في مجلس الامن، الى جانب امريكا. ومن المنتظر أن يصوت مؤيدا المشروع العربي ١٢ عضوا (من أصل ١٥) من أعضاء مجلس الامن.

الشعب الفلسطيني يريد السلام

ومما له دلالة كبيرة ما جاء في تصريح ياسر عبد ربه وهو قوله: «جئنا نطرح قضيتنا وضرورة التوصل الى سلام قائم على العدل وبالتالي سلام دائم ومستقر ويشتمل على اعطاء الحقوق الكاملة بما فيه اقامة دولة وطنية مستقلة وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم. وهذه الحقوق غير قابلة للتنازل».

جلسة — بقية

معروف... فلا داعي لترداد ذلك... ولكن تكلم عن التوقيف الاداري.

وقال بيرس، في نهاية كلمته، انه بعد اطلاق سراح تسعة من الموقوفين الاداريين بقي ١٦ موقوفا من الجبهة الوطنية الفلسطينية، اما مجموع الموقوفين اداريا الباقين فهو ٣٧.

وتكلمت بعد الوزير بيرس النائبة شولاميت الوني فقالت:

«ان هذه القضية، قضية الاعتقالات الادارية، تلاحقنا. لان في نوع القانون وصلاحيته خللا. ولا تنسوا انه جزء من انظمة دفاع طوارىء (سنة ١٩٤٥). ومن المهم ان تبحث لجنة الكنيست في هذا الامر وتعطينا جوابا عن الاجراءات الادارية المتبعة».

وقاطعها يجآل كوهن، من الليكود، قائلا: «الا يكفيك ان لجنة برئاسة قاض تدرس كل حالة وحالة؟».

فردت عليه الوني: «تعال وافض شيئا من الوقت في المحاكم تعرف..»

وصعد وزير الدفاع ش. بيرس مرة اخرى الى منصة الكنيست ليعارض حتى اقتراح النائبة ش. الوني بتحويل اقتراح ماير فلنر الى لجنة الخارجية والامن. وفي هذه المرة افترى الوزير على الموقوفين اداريا وحرض عليهم. وقاطعه النواب الشيوعيون مشيرين الى الحقيقة ان الوزير يخشى بحث هذا الموضوع حتى في لجنة الخارجية والامن.

الجلسة الثانية لبلدية الناصرة

معالجة وضع المدرسة الثانوية وتحقيق نجاعة الجهاز البلدي

الناصرة — لمراسلنا — يشهد اهالي الناصرة، في هذه الايام، نشاطا ملموسا في شوارع مدينتهم ومدارسها واحيائها، بفضل الاهتمام المتزايد الذي تبديه بلديتهم الديمقراطية بقضاياهم. حيث يقوم مستخدمو البلدية وموظفوها وعمالها بتنفيذ مشاريع المجلس لتعبيد الشوارع وتغيير خطوط المياه وشبكات المجاري في الاحياء واجراء التصليحات في مباني المدارس وتجديد النقص في اثاثها من اجل سد الحاجة، والى غير ذلك من النشاطات التي لا تلقى التقدير والاحترام من المواطنين فحسب بل والمشاركة الفعالة في تنفيذها.

ومن ناحية اخرى يقوم السكان في الاحياء بتشكيل لجان شعبية في كل حي لتقوم بمهمة الصلة بين الاهالي والبلدية، بناء على دعوة الجبهة الديمقراطية لهم والتي اقرها المجلس البلدي بالاجماع في جلسته التي عقدها، يوم الاربعاء أمس الاول، في قاعة المركز الثقافي البلدي بحضور جميع اعضاء المجلس وباشتراك المئات من ابناء الشعب وبناته.

الجلسة الثانية للمجلس!

فما ان قاربت الساعة الخامسة من مساء الاربعاء، أمس الاول، وهو موعد افتتاح الجلسة الثانية للمجلس البلدي، حتى ضاقت ساحة المركز الثقافي والشارع الرئيسي الذي يمر امامه بالسيارات التي نقلت المئات من جماهير الناصرة ليحضروا الجلسة المفتوحة الثانية لمجلسهم البلدي المنتخب. فغصت بهم القاعة الرحبة حتى اضطر العشرات الى الوقوف خارج القاعة في ظل البرد القارس.

وافتتح الجلسة رئيس البلدية توفيق زياد. وقدم بيانا شاملا عن وضع البلدية حاليا. فأعرب عن تقديره لاهالي الناصرة وجهاز البلدية الذين يبدون تفهما واضحا لوضع البلدية ومصالح بلدتهم.. فيقومون بخدمتها باخلاص، حيث يقوم الاهلون بالمشاركة في فرق العمل التطوعي في الاحياء ويؤدون واجباتهم تجاه بلديتهم ومتطلباتها. وبالمقابل يقوم المستخدمون باستقبال الاهلين بالترحاب ويعالجون قضاياهم.

انجازات أولية..!

فعلى الرغم من أنه لم يمض شهر، بعد، على تسلم المجلس الجديد لمهامه الا ان انجازات هامة حققها وجاء عليها رئيس البلدية في بيانه، مثل النظافة الملحوظة في شوارع المدينة واهتمام جهاز البلدية واسراعه بمعالجة قضايا الناس في مختلف الدوائر، والقضاء على عدة ظواهر سلبية في البلدية كالاهمال والسرقة والفساد والمحسوبية وغيرها. ذلك بالاضافة الى اهتمام رئيس البلدية الشخصي ونوابه وأعضاء المجلس في الاطلاع على مشاكل المدينة ومعالجتها. فقد تم لقاء مع مدير المدرسة الثانوية باشتراك مفتش المعارف السيد شوقي حبيب اللذين ابديا استعدادهما للتعاون مع لجنة المعارف في البلدية.. واتفق على احياء لجنة اولياء أمور الطلاب التي حلتها اللجنة المعينة في حينه. واجتمع رئيس البلدية مع قصابي البلد الذين ابدوا استعدادهم للتعاون. وكذلك تمت زيارة لمدرسة «مفتان» الصناعية وغيرها..

قرارات هامة..!

هذا، وبعد ان قدم الرئيس بيانه، اتخذ المجلس عدة قرارات من شأنها المساهمة في نجاعة عمل البلدية والاسراع في تحسين اوضاع البلدة، تتعلق بضبط أملاك البلدية وضمانها وضبط مشتريات البلدية وملفاتها واتخاذ عدة اجراءات لنجاعة عمل جهاز البلدية واقسامها ومستخدميها. وقد صادق المجلس بالاجماع على قرار خاص بمعالجة وضع المدرسة الثانوية البلدية على ضوء تقرير اللجنة الخاصة التي عينتها وزارة المعارف. كما ووافق المجلس بالاجماع على اخذ قرض بقيمة ١٢١ الف ليرة من بنك الرهونات التابع لوزارتي الداخلية والمالية بفائدة مقدارها ٨٪ لغرض شراء أثاث للمدارس.

وفي بند خاص تحدث الرفيق توفيق زياد عن المخالفات القانونية التي ترتكب في جهاز البلدية حتى وقت قريب. وسجل المجلس امامه قرارا باعفاء السادة سليمان غزاوي وسمعان الحلو وطه علي طه من اعمالهم في البلدية حتى يبت في أمر المخالفات التي قاموا بها.

هذا واتخذ المجلس قرارا بابطال لجنتي الشوارع والارصفة والمجاري لتصبح لجنة واحدة من اجل تلافي الازدواجية في العمل.

متطوعون من تل ابيب..!

وفي يوم الخميس الماضي، قام عدد من الشباب اليهود في تل ابيب، من جماعة «السلام بدون ضم»، بدعوة ممثلي جبهة الناصرة الديمقراطية للاشتراك في ندوة حضرها جمهور كبير من الشباب الطلاب والعمال اليهود في تل ابيب. وقد تألف الوفد من سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة الرفيق غسان حبيب والمحامي عزيز شحادة وعضو البلدية الرفيق حسين ابو اسعد والاستاذ هنري توتري.

وتحدث اعضاء الوفد في هذه الندوة عن قيام الجبهة واهدافها، ونتائج الانتخابات البلدية في الناصرة، وعن البلدية وعملها الحالي واهدافها. وفي نهاية الاجتماع اعرب جمهور الشباب عن استعدادهم لتشكيل وحدات عمل تطوعية لمساعدة بلدية الناصرة.

هل ينتهي أضراب «ايجد»، كالعادة، بالخضوع لمطالبها ؟!

حيفا — في الساعة التاسعة من مساء أمس الاول — الاربعاء — توقفت باصات «ايجد» عن السير في جميع انحاء البلاد بأمر من سكرتارية الشركة احتجاجا على قرار لجنة المالية التابعة للكنيست التي اشترطت، في اليوم نفسه، لاقراض الحكومة الشركة مبلغ ٥٠ مليون ليرة أن تبيع الشركة الاسهم والعقارات التي يمتلكها أعضاء الشركة في شركات فرعية، لتسديد ديون الشركة.

ونشرت «ايجد» اعلانا في الصحف زعمت فيه انها اضطرت الى الاضراب لانها لا تملك ثمن الوقود!

ووصف وزير المواصلات، جاد يعقوبي، قرار لجنة المالية، الذي اتخذ باغلبية صوتين وبمعارضة المعراخ، بانه غير عملي ومتسرع، وأنه لا يعرف كيف ستتطور الامور. واصدر أمرا، فور اعلان الاضراب، أباح فيه لجميع وسائط النقل نقل ركاب بالاجرة وشملها بالتأمين العام. وزعم انه لا فائدة من اصدار امر يرغم «ايجد» على تسيير باصاتها بشكل اجباري «نظرا لوضعها المالي السيء».

بيان — بقية

ورد البيان على «الدعاية الصهيونية والامبريالية التي تحاول تصوير الاصطدامات في لبنان وكأنها حرب طائفية» مؤكدا على «أن الصراع الحقيقي في لبنان هو صراع بين القوى التقدمية والوطنية من جهة وبين القوى الرجعية والعنصرية الطائفية المستفيدة من استمرار أوضاع لبنان الطائفي المزق والمرتبط بالامبريالية وأهدافها في المنطقة، من الجهة الاخرى».

نتائج انتخابات كفر كنا المحلية

جبهة كفر كنا، التي نالت ٣ مقاعد، تدعو الى وحدة الصف والى ائتلاف شامل

كفر كنا — لمراسلنا الخاص — جرت، في يوم الثلاثاء ٢٠-١-٧٦، أول انتخابات لمجلس كفر كنا المحلي منذ قيام دولة اسرائيل. وقد تميزت عملية الانتخابات بالهدوء وبالنظام التامين.

وجرت المنافسة في هذه الانتخابات بين أربع قوائم هي: قائمة «جبهة كفر كنا»، التي ضمت العمال والمثقفين والفلاحين وأصحاب المهن المستقلة من مختلف العائلات والطوائف، معبرة بذلك عن حاجة أهالي القرية لوحدة الصف. وقائمة «كفركنا» برئاسة محمد سليم طه امارة. وقائمة «العلم والتطوير» برئاسة خليل طلال عواوده. وقائمة «السلام» برئاسة داود صفوري. وقد شكلت القوائم الثلاث الاخيرة على أساس التكتل العائلي والطائفي.

واشترك في عملية الاقتراع أكثر من ٩٤ بالمئة من ذوي حق الانتخاب — ٢٥١٢ ناخبا من مجموع ٢٦٦٦. وكانت النتيجة: ٢٤٤٩ صوتا صحيحا و ٦٣ صوتا لاغيا. وقد وزعت الاصوات والمقاعد (المجلس يتألف من ١٣ عضوا) كما يلي:

قائمة جبهة كفر كنا نالت ٥٢٣ صوتا و ٣ أعضاء هم: حنا خشيبون ومحمد عبد القادر كريم ورجا صفوري.

قائمة كفر كنا ٩٦٢ و ٥ أعضاء هم: محمد سليم طه وأحمد فياض خمايسه ومحمد يحيى حمدان وصلاح نايف حمزه ويوسف رضوان.

قائمة العلم والتطوير ٧٣٩ صوتا و ٤ أعضاء هم: خليل طلال عواوده وفرحان حكيم خطيب وفخري حسن عباس ومحمد سليم عواوده.

قائمة السلام ٢٢٥ صوتا وعضو واحد هو داود رضوان صفوري.

ان هذه النتائج تؤكد ضرورة قيام ائتلاف شامل لكي يستطيع المجلس القيام بالخدمات الضرورية لكفر كنا وتوحيد أهاليها في الكفاح من أجل تطويرها والحفاظ على مصالحهم والوقوف ضد سياسة سلب أراضيهم والدفاع عن كافة حقوقهم.

وبالنسبة لرئاسة المجلس فقد حصل محمد سليم طه على ١١٥١ صوتا وخليل طلال عواوده على ٨١٨ صوتا وحنا خشيبون على ٤٧٨ صوتا. وبذلك لم يحصل أي من المرشحين الثلاثة على الاغلبية المطلوبة لانتخابه. ولذا فستعاد عملية الاقتراع بعد أسبوعين لانتخاب أحد المرشحين اللذين حصلا على أعلى نسبة من الاصوات وهما محمد سليم طه وخليل طلال عواوده.

هذا وعلمنا أن جبهة كفر كنا، التي دعت منذ البداية الى وحدة الصف والى خوض معركة الانتخابات بتنافس أخوي والى الابتعاد عن التناحر الذي قاسى منه أهالي كفر كنا كثيرا في الماضي، عادت ودعت كافة أهالي هذه القرية الى العمل بوحدة الصف من أجل أن تجرى عملية انتخاب رئيس المجلس المحلي بهدوء كما جرت الانتخابات لعضويته في يوم ٢٠-١-٧٦. انهم مدعوون الى أن يروا أن مصلحتهم جميعا هي في الالفة والتآخي وليست في التناحر والشقاق.

وبالنسبة الى أعضاء الجبهة ومؤيديها، فان كل واحد منهم مدعو الى مواصلة العمل من أجل تحقيق وحدة صف جميع أهالي كفر كنا، والاشتراك في عملية الاقتراع حسبما يمليه عليه ضميره.

تهنئة

الى الرفيق الدكتور سليم جبران

نتقدم بأحر التهاني وأطيب التمنيات لمناسبة افتتاح العيادة.

في البقيعة

زملاؤك في الدراسة في جمهورية المانيا الديموقراطية

حنا نصرالله، عفيف سمعان، داوود بدر، نسيم عويضة، الدكتور جبر دخل الله، ابراهيم مالك

صدر الجديد

العدد الاخير من مجلد عام ١٩٧٥

تقرأ فيه:

٤ — الجديد الزيتونة — **الجديد**

٦ — الشيوعيون، أول دعاة الوحدة العربية الواعية — **د. اميل توما**

١٤ — مع نايف سليم في ديوانه الجديد «وفاء» — **نبيه القاسم**

١٩ — ظاهر العمر والمعاهد الدينية في الناصرة — المحامي **توفيق معمر**

٢٥ — وداعا أفريقيا والى غير لقاء (مسرحية) **محمد نفاع**

٣٢ — المقابلة (قصة) — **جمال بنورة**

٣٥ — السلام والحرب والثورة — **ماكس ريمان**

٤٦ — أفكار حول الادب السوفييتي على ضوء الادب الكلاسيكي — **(ناقد سوفييتي)**

٥٦ — كتابة في فصل الشمس والحصار — **طارق أمين**

٦٠ — الدوامة (قصة) — **يوسف زهران**

٦٤ — قصيدتان (شعر) — **سيمون عيلوطي**

٦٦ — هموم هملت فلسطيني (شعر) — **محمد حمزة غنايم**

٦٧ — قراءة في ثلاثة كتب — **محمد مهيب جبر**

٨٣ — من مفكرتي — **المحامي وليد الفاهوم**

٨٥ — عندما نمارس الحب (قصة) **عصام خوري**

٩١ — فهرس «الجديد» السنوي، لعام ١٩٧٥ — **«الجديد»**

اجتماع احتفالي

يعقد فرع الحزب الشيوعي في **البقيعة** يوم الاثنين ٢٦-١-٧٥ الساعة ٥ مساء اجتماعا احتفاليا بمناسبة

مرور ربع قرن على مجلة الجديد

ويتكلم فيه الرفاق:

يوسف سلمان — اميل توما — سميح القاسم

والدعوة عامة، وخاصة لقراء الجديد في نادي الحزب في البقيعة.

«حلقة الشباب» في نادي «الاخوة» — بعكا

تدعو جمهور الشباب العكي الى حضور اللقاء الادبي الذي يجري في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٦/١/١٩٧٦.

مع الكاتب القصصي: **محمد نفاع**

حول: **القصة الفلسطينية القصيرة**

يجري اللقاء في قاعة نادي «الاخوة»

تعزية

اعضاء هيئتي تحرير «الاتحاد» و «الجديد» يتقدمون باحر التعازي القلبية الى القائد الشيوعي الجزائري، الرفيق محمود الاطرش، وأولاده وعائلته

بوفاة زوجته

التي وافتها المنية في الجزائر بعد مرض عضال ألم بها. فللفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء.

قداس وجناز الاربعين

آل حنا وشحادة وجميع أقرباؤهم وأنسباؤهم في الرامة وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

كترينا شحادة حنا

وذلك يوم الجمعة الموافق ٣٠-١-١٩٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

* الاستاذ عبد اللطيف ناصر وزوجته بالمولود الجديد **فادي**

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

* جريس سعيد خوري وارملة سليم بطحيش بمناسبة زواج ولديهم **مروان و جانيت**

اعضاء الحزب الشيوعي في خلية الروم — الناصرة

* الصديق بولس روحانا وزوجته بالمولودة الجديدة **ماري**

خلية وادي النسناس الحزب الشيوعي — حيفا

* حسيب جريس وزوجته بالمولود الجديد **أشرف**

الحزب — عكا

* الصديق رياض حسين اغبارية بمناسبة المولود الجديد **أيمن**

زياد موسى — يعقوب حجازي — عكا

تهنئة

الى الرفيق الدكتور جبر دخل الله

نتقدم بأحر التهاني واطيب التمنيات لمناسبة بدء عمله في عيادة «صندوق المرضى» في قريته

زملاؤك في الدراسة في جمهورية المانيا الديموقراطية

عفيف سمعان
توفيق عبود
داوود بدر
نسيم عويضة
الدكتور سليم جبران
ابراهيم مالك
حنا نصرالله

اعلان محكمة يافا الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وأعضاء لجنة امناء الوقف الاسلامي في اللد تضمنت وفاة المرحومة حياة سعد خرينو بتاريخ ٤-١-١٩٧٦ وانحصر ارثها الشرعي والقانوني في زوجها حسن بدوي خرينو وفي اولادها منه وهم فهد وعماد ودلال وناهي وفايزه ودينا، لا غير. فمن لديه اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر.

تحريرا في ٢١-١-١٩٧٦.

قاضي يافا الشرعي
توفيق محمد عسلية

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا